يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٨ شباط ١٩٨٥ ، الموافق ٢٦ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٣٧ * ٦ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 175 שקלים
Vol. 237/41 - 18.2.1985 - Price: 175 Shekel

شمير: ادارة ريغن ترفض المؤتمر الدولي. الاتحاد السوفييتي يؤكد التمسك بمواقفه ومبادئه

● موسكو - هاتفياً لمراسلنا ليون زهافي - أكد فلاديمير لوميكو، رئيس قسم الصحافة في وزارة الخارجية السوفييتية، أن محادثات ڤيينا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ستقتصر على تبادل وجهات النظر المتعلقة بالتسوية في الشرق الأوسط. جاء هذا في مؤتمر صحفي حول محادثات جنيف لتقليص السلاح النووي في أوروبا عقده لوميكو في أواخر الأسبوع الماضي في موسكو.

وأشار لوميكو، في معرض رده على سؤال مراسل صحفي كويتي حول مضمون محادثات ڤيينا، الى أنه جرى اتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بشأن ذلك وان المحادثات ستكون على مستوى أخصائيين.

وعاد المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية وأكد أن الاتحاد السوفييتي متمسك بمواقفه المبدئية بشأن التسوية الشاملة والعادلة في الشرق الأوسط.

من ناحية أخرى أكد يتسحاق شمير، وزير الخارجية الاسرائيلي، أمس (الأحد)، ان الولايات المتحدة تعهدت لاسرائيل بأن لا تبحث في محادثات ڤيينا، التي ستبدأ هذا الأسبوع، امكان عقد مؤتمر دولي باعتباره طريقاً لحل النزاع في منطقة الشرق الأوسط.

ريغن يواصل حملته الشعواء ضد نيكاراغوا

● واشنطن - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن شن، يوم السبت (٢/١٦)، هجوماً عنيفاً على حكومة نيكاراغوا الثورية.

فقد أكد ريغن، في خطاب اذاعي ألقاه في مزرعته في ولاية كاليفورنيا، ان المتمردين المعادين للساندينيين هم اشقاء «الدمقراطيين الامريكيين». ودعا الكونغرس مرة اخرى الى اعتماد منحهم معونة بمبلغ ١٤ مليون دولار.

واضاف ريغن : يجب ان نتذكر انه ما لم يجر وقف الساندينيين الآن فسيعون، كما وعدوا، الى نشر الشيوعية في السلفادور وكوستاريكا وهندوراس وبلاد اخرى (!!).

الرئيس الجميل يزور صيدا ويشيد بالمقاومة الوطنية

● قادة لبنان، السياسيون والدينيون، يزورون صيدا المحررة ● وزير الدفاع اللبناني يصدر أوامره الى الجيش للتصدي للقوات الاسرائيلية ● المقاومة تعتقل تسعة عملاء ●

● صيدا - الوكالات - قام الرئيس اللبناني، امين الجميل، ورئيس الحكومة، رشيد كرامي، ووزير الدفاع، عادل عسيران وغيرهم من القيادات السياسية والدينية اللبنانية، يوم امس (الاحد)، بزيارة مدينة صيدا المحررة من الجيش الاسرائيلي. واستقبل أهالي صيدا، بالاهازيج والشعارات التي تشيد بالمقاومة اللبنانية، قادة لبنان.

وتحدث الرئيس الجميل، لدى استقباله في مقر بلدية المدينة، فهنأ فيها جنوب لبنان عامة «بهذه الخطوة الاولى على طريق التحرير الشامل للاراضي اللبنانية»، وأشاد الجميل «بالمقاومة اللبنانية البطولية التي أعلت الكرامة اللبنانية والتي أصبحت رمزا لوحدة لبنان وتحريره».

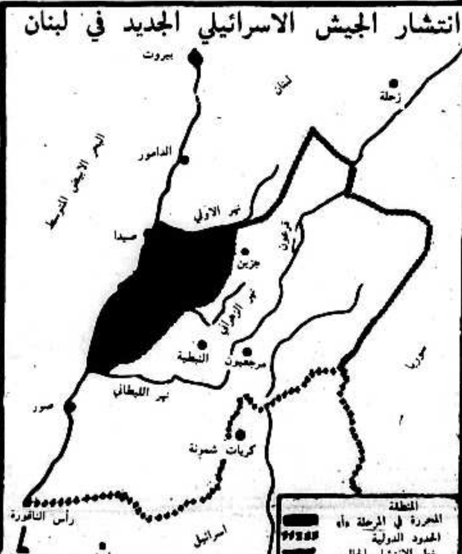
وتحدث خليل حمدان، قائد حركة «أمل» في جنوب لبنان، فدعا الرئيس الجميل الى «اعداد الجيش لا للمرابطة والفصل بين المواطنين، لاننا اثبتنا انه لا مشاكل بيننا، وانما للتصدي للعدو

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

● القوات الاسرائيلية الغازية تنسحب من منطقة صيدا (امس الاول).

بيرس، إثر بحث «الاتفاق الفلسطيني - الاردني» :

اسرائيل ستظل متمسكة باتفاقيات «كامب ديفيد»!




● دعوة الملك حسين الى التفاوض بدون شروط مسبقة ●

● القدس - عن راديو «صوت اسرائيل» - أعلن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، أن إسرائيل ستظل ملتزمة بمسيرة «السلام» بموجب اتفاقيات «كامب ديفيد». وأضاف أن بلاده توجه الدعوة، مجدداً، إلى الملك حسين للتفاوض معها بدون شروط مسبقة. وقال إن حكومة اسرائيل تتعهد بدراسة كل اقتراح يطرحه الملك الاردني بصورة جادة.

وجاءت أقوال بيرس هذه في سياق الجلسة الاسبوعية الاعتيادية، التي عقدتها حكومة «الوحدة» أمس (الاحد)، لدى تطرقه إلى «الاتفاق الفلسطيني - الاردني».

ويذكر ان الحكومة بحثت «الاتفاق» تلبية لدعوة من الوزير عيزر فايتسمان ولم تسجل امامها اي قرار بهذا الصدد بيد ان اعلان بيرس آنف الذكر ان لا تبديل في موقف حكام إسرائيل الواحد والوحيد والذي خلاصته رفض الاعتراف بـم.ت.ف. ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ورفض الاعتراف بحقوق هذا الشعب في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

مقتل جندي اسرائيلي وجرح ثلاثة آخرين في لبنان

● تل أبيب - أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي، مساء أمس، أن جندياً اسرائيليا لقي مصرعه وجرح ثلاثة أخرون جراء انفجار عبوة ناسفة وزنها ١٥ كيلو غراماً لدى مرور قافلة عسكرية اسرائيلية بالقرب منها، على مقربة من بلدة البازورية (قضاء صور).

وأوضح الناطق العسكري أن رجال المقاومة كانوا يراقبون القافلة العسكرية الاسرائيلية التي كان عدد من سيارات الجيب والمدرعات يحمونها. ونتيجة تفجير العبوة (قبيل ظهر امس) اصيبت مدرعة والجنود الاربعة.

واعترف المصدر نفسه أن قذيفة «أر.بي.جي» اطلقت، فجر امس، باتجاه الجيش الاسرائيلي من مخيم برج الشمالي (قرب مدينة صور). وأضاف أنه لم تقع اصابات.

التلفزيون السوفييتي: بعد حرب لبنان ليس سهلاً على الامريكيين ايجاد سادات آخر

● موسكو - هاتفياً، لمراسلنا ليون زهافي - أكد معلق كبير في التلفزيون السوفييتي أنه بعد الحرب الدامية في لبنان وبعد مأساة الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا لم يعد من السهل بالنسبة للأمريكيين ايجاد سادات أخر بين العرب يكون مستعداً للمس بمصالح الشعوب العربية العامة في خدمة الأطماع الامبريالية والتوسع الاسرائيلي.

وأوضح المعلق السوفييتي، في معرض تعقيبه على محادثات ريغن - فهد أن واشنطن تسعى الى جر ليس فقط مصر وانما الاردن و«المعتدلين» من الفلسطينيين، أيضاً، الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل في ظروف استمرار الاحتلال الاسرائيلي.

من جهة أخرى أكدت صحيفة «برودا» السوفييتية ان ادارة ريغن ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والاعتراف بحقه الثابت في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

الغلاء المتوقع في الشهر المقبل : ٢٠ - ٢٥٪

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - تشير قرارات وتوقعات وزارة المالية الى أن الغلاء في أسعار السلع الأساسية، خلال شهر آذار المقبل، سيتراوح بين ٢٠ - ٢٥٪.

وتثبت هذه المعطيات صحة ما أكدناه منذ الساعة الأولى لتوقيع «الصفقة الشاملة ب» من أن الحكومة (وزارة المالية) وأرباب العمل حرصا على ضمان حرية مطلقة لها في اتخاذ الاجراءات التي تروق لها خاصة وأن «الشرعية القانونية» مضمونة لها. فالغلاء الذي تعلن عنه وزارة المالية الآن (٢٠ - ٢٥٪) هو خرق فاضح لأحد البنود الأساسية في اتفاقية «الصفقة ب» الذي تحددت فيه نسبة الغلاء في أسعار السلع الأساسية في شهر اذار ١٩٨٥. فان هذا البند (٣ (ب) - (٢)) ينص على ما يلي: «يجري تقليص السوبسيديا للسلع الأساسية والمواصلات الشعبية والمياه في شهر آذار ١٩٨٥ بمبلغ مقداره ٢١٠ مليون دولار شرط أن لا يؤدي التقليص المذكور الى زيادة متوسطة في أسعار السلع الأساسية والمياه البيتية بأكثر من ١٢ - ١٣٪ بنسبة حقيقية».

ولكن لم يمض أسبوعان على بدء «الصفقة ب» حتى بدأت الحكومة تنتهك بنود «الصفقة»، ضاربة عرض الحائط ليس فقط بشركائها في «الصفقة» وانما بالجماهير الشعبية الكادحة ومصالحها. وكل هذا اضافة الى أن «الصفقة ب» أصلاً، (قبل خرق بنودها) هي ضربة قاسية لجماهير الشغيلة في البلاد.

من جهة ثانية، نشرت صحف أمس أن الحكومة الأمريكية عادت وطرحت إملاءها على الحكومة الاسرائيلية، بالحاح أشد هذه المرة، بانتهاج سياسة «الدولرة» في الاقتصاد الاسرائيلي شرطاً أساسياً لاستجابتها (حكومة واشنطن) لطلب المساعدة المالية الاضافية الذي تقدمت به حكومة اسرائيل بمبلغ ٨٠٠ مليون دولار.

الفاشي ايتان يترأس قائمة «هتحيا» لانتخابات الهستدروت

● تل ابيب - قررت حركة «هتحياه» اليمينية المتطرفة، خوض معركة الانتخابات للهستدروت في قائمة يرئسها قائد أركان الجيش الاسرائيلي ابان الغزو على لبنان، الفاشي، رفائيل ايتان.

وتعتقد الحركة انه بنزول ايتان على رأس القائمة سيساعدهم على كسب اصوات الاوساط القومية المتطرفة من بين اعضاء الهستدروت.

وذكرت «هآرتس» (الجمعة ٨٥/٢/١٥) ان قلقاً شديداً يخيم على اوساط «الليكود» من هذه الخطوة لا سيما، بعد أن أعلن دافيد ليفي، وزير الاسكان ونائب رئيس الحكومة، عن قراره عدم ترؤس قائمة «الليكود» في انتخابات الهستدروت.

ومن المنتظر ان تقرر حركة «رافي» هذا الأسبوع، في موضوع رئاسة قائمتها لانتخابات الهستدروت. ويتوقع ان يتم انتخاب عضو الكنيست شلومو هلل رئيسا للقائمة. ويذكر ان الحركة خاضت الانتخابات الأخيرة للهستدروت في إطار «المعراخ».

المعتقلات السياسيات في «نفي ترتسا» يعلن انهاء اضرابهن

● القدس - لمراسلنا الخاص - أعلنت المعتقلات الفلسطينيات واللبنانيات في سجن «نفي ترتسا»، أمس، انهاء الاضراب عن الطعام الذي استمر خمسة أيام (منذ ٢/١٢)، وذلك بعد أن استجابت ادارة مصلحة السجون الى قسم كبير من مطالبهن العادلة بشأن ظروف اعتقالهن.

وكانت المعتقلات أعلن الاضراب عن الطعام بعد أن رفضت مديرة السجن النظر في قائمة المطالب التي تقدمن بها يوم الاربعاء (١/٣٠).

عبر كراكسي :

رسالة من عرفات الى شمعون بيرس

● روما - عن التلفزيون الاسرائيلي - أبلغ رئيس الحكومة الايطالية، بيتينو كراكسي، مندوب التلفزيون الاسرائيلي أنه تلقى رسالة من ياسر عرفات وسوف ينقل مضمونها الى رئيس الحكومة الاسرائيلية لدى التقائهما غداً في العاصمة الايطالية. هذا وسيصل بيرس الى روما، في زيارة رسمية، يوم الثلاثاء، غداً. وأعلن كراكسي، أيضاً، ترحيبه باتفاق حسين - عرفات وأنه وجد لدى الفلسطينيين والاردنيين رغبة صادقة في تقديم اقتراحات مقبولة لحل النزاع وأن الخطوة التالية هي مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

اسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - ٧٢٦٫٦٣ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٧١١٫٤٥ ش
● دولار للمسافرين - ٨٤٣٫٩٠ ش
● دولار «أسود» - ٨٣٥ - ٨٤٥ ش

كلمة الاتحاد

معسكرنا معسكر المنتصرين !

«دم غزير سُفك هناه ! بهذه الكلمات حاولت «يديعوت احرونوت»، امس، تبرير عدم قدرة الجنود المنسحبين من صيدا على إبداء فرحتهم بالخروج من «جهنم الحمراء».

أما «عل همشمار» في اليوم نفسه، فقالت : إن «لأرز لبنان طعم الدم» ! وحاولت، وغيرها، استخلاص العبرة من هذه الهزيمة. قالت : «تعلمنا، عبر هذه الطريق المؤلمة، الدرس المأساوي عن الواقع اللبناني وأنه يجب الا نقع، مرة ثانية، في حمأة حرب استعمارية امبريالية». ستقع «عل همشمار» ومثيلاتها، وأسفاه، في حمأة حرب استعمارية وامبريالية في المستقبل ايضاً ما دامت تخدع نفسها بأن الحرب اللبنانية الاخيرة، فقط، هي حرب استعمارية وامبريالية.

إنما هزيمة العدوان هي الدرس. وهذه الهزيمة، الاولى من نوعها من حيث ان الدبلوماسية الاسرائيلية الرسمية (المدعومة بقوة الامبريالية الامريكية) فشلت، لاول مرة في حروب اسرائيل ضد العرب، في الخروج منها بأي مكسب سياسي. هذه الهزيمة هي التي ستضطر حكام بلادنا (ومن ورائهم الاخطبوط الامريكي) الى التفكير مئة مرة قبل الاقدام على حرب جديدة.

إن هزيمة العدوان الاسرائيلي (الامريكي) الاخير على لبنان هي هزيمة سياسية وعسكرية شاملة. وهي، بالمقابل وبالمستوى نفسه، نصر لجميع قوى التحرر والسلام العادل - القوى الثورية التقدمية المعادية للامبريالية.

إن فرحة شعب صيدا ولبنان كله، وسوريا، هي فرحة الشعب العربي الفلسطيني كله وفرحة قوى السلام العادل وكافة القوى الثورية التي يقف حزبنا الشيوعي على رأسها في إسرائيل.

لقد ثبت ان الصمود والتصدي، في بيروت ثم في الجنوب، يستطيعان التغلب على جميع الصعوبات والخيانات والمؤامرات. وثبت، بالبرهان الحسي الدامغ، ان مصير العدوان الاسرائيلي لا يختلف عن مصير اي عدوان في اي زمان او مكان ما دامت الشعوب الضحية لا تختلف عن بقية الشعوب في اي زمان او مكان. ثبت، بالبرهان القاطع، ان معسكرنا - معسكر الشعوب والعمال والتحرر الوطني والعالم الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي - هو الاقوى وهو المقرر في عصرنا الحالي في نهاية الامر.

والهزيمة في لبنان لا تقتصر على كونها هزيمة المعتدين المباشرين، الاسرائيليين والامريكيين. إنما هي هزيمة مباشرة لجميع تلك القوى والاوساط التي أوهمت نفسها وحاولت إيهام شعوبنا، بشكل او بآخر، بأن الامبريالية الامريكية (و، بالتالي، العسكرية الاسرائيلية) «قادرة على كل شيء» و «تملك ٩٩٪ من اوراق اللعب» في منطقتنا وما من طريق امام الشعب العربي الفلسطيني سوى التنازل والتنازل، حتى الاستسلام، لكي «ينال الحظوة» في عين الامبريالية الامريكية ويرضى عنه حكام إسرائيل وان هذا

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

(الاتحاد)

نداء

حملة اشتراكات «الاتحاد» اليومية للسنة الثالثة - ١٩٨٥/١٩٨٦

● الهدف الوصول الى (٧٠٠٠) مشترك، موزعة كما يلي :
● منطقة الناصرة (٣٢٥٠) ● منطقة عكا (١٨٥٠) ● منطقة المثلث (١٢٧٥) ● منطقة حيفا (٤٠٠) ● منطقة القدس (١٠٠) ● منطقة تل ابيب (١٠٠) ● منطقة بئر السبع (٥٠) - ● المجموع (٧٠٢٥).

سنبدأ بالنشر عن سير الحملة في الأول من آذار القادم، وذلك كل يوم جمعة.

■ ادارة «الاتحاد» ■

اتحادا عمال وطلبة فلسطين يؤكدان التمسك بالحقوق الفلسطينية كافة ورفض ٢٤٢ والتفويض

● تونس - خاص بـ «الاتحاد» هاتفياً من نيقوسيا - أصدرت الأمانة العامة للاتحاد العام لعمال فلسطين (في تونس، ٢/١٦) والهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين (في تونس أيضاً، ٢/١٥) - وهما هيئتان تتمتع حركة «فتح» فيهما بالأكثرية - بيانين منفردين، على إثر الاعلان عن «اتفاق حسين - عرفات»، جرى فيهما تأكيد التمسك بعدد من المبادىء والثوابت في أي تحرك سياسي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية. وأصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، بالمقابل، بياناً (أمس ٢/١٧) دعا فيه الى إسقاط الاتفاق آنف الذكر.

● الاتحاد العام لعمال فلسطين ●

وجاء في بيان الأمانة العامة للاتحاد العام لعمال فلسطين أن الاتحاد يؤكد ما يلي:

«١ - م.ت.ف. هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني داخل أرضنا المحتلة وخارجها.

«٢ - اشتراك منظمة التحرير في وفد مشترك في أي مؤتمر دولي يعقد لحل قضية الشرق الأوسط ورفض أية إنابة أو مشاركة أو تفويض في تمثيل الشعب الفلسطيني. وذلك استناداً الى قرارات المجالس الوطنية المتعاقبة.

«٣ - الرفض الحازم والمطلق لأي تحرك يستند الى قرار ٢٤٢ كونه يتعارض مع حق شعبنا الفلسطيني المكافح في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني.

«٤ - المطالبة بتنفيذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تنص على حقوق شعبنا كاملة غير منتقصة.

«٥ - ان مشروع قمة فاس يشكل الحد الأدنى لأي تحرك مقبول.

وأكد الاتحاد العام لعمال فلسطين «ضرورة الالتزام بهذه الثوابت لأنها تساعد على انجاح الجهود المخلصة لضمان توحيد صفوف م.ت.ف. كي تستطيع مواجهة كافة أشكال التآمر التي تحاك ضدها لاخضاعها وسلب شرعيتها في تمثيل الشعب الفلسطيني».

● الاتحاد العام لطلبة فلسطين ●

وجرى في بيان الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين التأكيد على أن أي اتفاق بين م.ت.ف. «وأي طرف لا بد أن ينطلق من الثوابت الأساسية التالية»:

«١ - التمسك الشامل بقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية المتعاقبة.

«٢ - إن «م.ت.ف.» هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وان مشاركتها في أي مؤتمر دولي تكون بصفتها هذه، ضمن وفد مستقل ودون تفويض أو إنابة أو مشاركة لأية جهة أخرى.

«٣ - حق الشعب العربي الفلسطيني المقدس في العودة وتقرير المصير بنفسه واقامة الدولة المستقلة شرطاً أساسياً للسلام العادل.

«٤ - التأكيد على رفضنا المطلق لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لأنه يتعارض، تعارضاً كاملاً، مع حقوقنا الوطنية المشروعة.

«٥ - إن أي حل للقضية الفلسطينية يجب أن يكون مستنداً الى المشروع العربي لقمة فاس وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، حداً أدنى. واستناداً الى ذلك فأننا، الاتحاد العام لطلبة فلسطين، بصفتنا قاعدة من قواعد الثورة الفلسطينية المسلحة، نرفض أي اتفاق يتناقض مع هذه الثوابت».

● الحزب الشيوعي الفلسطيني يحذر من مخاطر اتفاق حسين - عرفات ● النص الحرفي لبنود الاتفاق ●

● الحزب الشيوعي الفلسطيني ●

وأصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني أمس (٢/١٧) بياناً حول اتفاق حسين - عرفات جاء فيه أن هذا الاتفاق «أثار موجة عارمة من الغضب» في أوساط مختلف أبناء الشعب الفلسطيني وقوى التحرر العربية والقوى الصديقة في العالم، وأثار، في الوقت نفسه، ترحيباً كبيراً في أوساط «المسؤولين الأمريكيين وحكام مصر كامب ديفيد وأنصارهم في المنطقة».

وجاء في البيان أن الاتفاق المذكور جاء نتيجة للضغوط التي مارسها حكام الأردن والسعودية ومصر على م.ت.ف.

وأكد البيان أن التكتم على تفاصيل الاتفاق «يثير المزيد من السخط والغضب ويشير الى خطورة التفريط الذي تضمنه».

وجاء أن الاتفاق - حسب ما تسرب عن مضمونه - يتوافق مع مشروع ريغن التصفوي لأنه يعتمد على قرار مجلس الأمن ٢٤٢ وعلى مبدأ «الأرض مقابل السلام». وبالتالي فإنه (الاتفاق) «يتعامل مع قضية شعبنا الوطنية باعتبارها نزاعاً حدودياً بين اسرائيل والدول العربية المجاورة»... «ويتنكر لحق شعبنا الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ويحصر حق تقرير المصير لشعبنا في إطار «الاتحاد الكونفدرالي العربي»، وهو الاسم الجديد لمشروع المملكة العربية المتحدة الذي طرحه حكام الأردن في العام ١٩٧٢، في أعقاب مذابح أيلول الأسود».

وجاء أيضاً، في بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني، أن الاتفاق على وفد مشترك مع الأردن يعني التنازل عن حق م.ت.ف. في وحدانية تمثيل الشعب الفلسطيني وتفويض حكام الأردن بذلك».

وقال البيان ان الحديث عن مؤتمر دولي هو للتغطية على المفاوضات المباشرة مع اسرائيل باشراف الولايات المتحدة.

وقال، أيضاً، ان «الاتفاق» هو خروج على الارادة الوطنية الفلسطينية ويوجه طعنة الى القضية الفلسطينية والى جهود اعادة الوحدة الى م.ت.ف.

وخلص البيان الى القول: «ليكن شعارنا اليوم والذي لا شعار غيره: «لن يمر اتفاق عمان، اتفاق التفريط بقضيتنا العادلة»».

● بنود الاتفاق ●

وكان ياسر عبد ربه، الأمين العام المساعد للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، أعلن - في مؤتمر صحفي عقده الجمعة الماضي - أن «النص الحرفي والحقيقي والكامل» للاتفاق المشترك بين الملك حسين وياسر عرفات هو ما يلي:

«انطلاقاً من روح قرارات قمة فاس، المتفق عليها عربياً، وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وتمشياً مع الشرعية الدولية وانطلاقاً من الفهم المشترك لاقامة علاقة طيبة بين الشعبين الاردني والفلسطيني اتفقت حكومة المملكة الأردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية على السير معاً نحو تحقيق حل سياسي عادل لقضية الشرق الأوسط ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس، وفق الأسس والمبادىء التالية:

«١ - مبدأ الأرض مقابل السلام كما ورد في قرارات مجلس الأمن.

«٢ - حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. يمارس الفلسطينيون حقهم الثابت في تقرير المصير عندما يتمكن الاردنيون والفلسطينيون من تحقيق ذلك ضمن اطار الاتحاد الكونفدرالي العربي المزمع بين الأردن وفلسطين.

«٣ - حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الأمم المتحدة.

«٤ - حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها.

«٥ - على هذا الأساس تجري مفاوضات السلام في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وكافة أطراف النزاع، بما فيها «م.ت.ف»، ضمن وفد أردني - فلسطيني مشترك».

وجاء في صحيفة «الفجر» المقدسية (٢/١٧) عن اتفاق حسين - عرفات ما يلي:

«نقلت وكالات الأنباء بنود الاتفاق الأردني - الفلسطيني كما يلي:

«● عقد مؤتمر دولي بشأن القضية الفلسطينية بمشاركة جميع الأطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

«● حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

«● العمل من أجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة في اطار اتحاد كونفيدرالي بين الدولتين الفلسطينية والأردنية.

«● الاستناد الى قرارات مؤتمرات القمة العربية، وبشكل خاص قرارات قمة الرباط العام ١٩٨١ وقمة فاس العام ١٩٨٢.

«● ضرورة استعادة كل الأراضي العربية المحتلة، بما فيها مدينة القدس.

«● تطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى أراضيهم والموافقة على جميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية والنزاع العربي - الاسرائيلي.

«● الاستناد الى مبدأ استعادة الأرض مقابل احلال السلام في المنطقة.

«● اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ووفد عربي في مفاوضات السلام المقبلة».

مجلس يافة الناصرة يطلع الأهالي على تطورات قضية الأرض المشاع

● التنديد بموقف بعض عديمي المسؤولية الذين اتخذوا من هذه القضية مطية لهم للهجوم على المجلس ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اصدر مجلس يافة الناصرة المحلي، الاسبوع الماضي، بيانا استعرض فيه قضية الأرض المشاع في القرية والنضالات التي قام ويقوم بها المجلس المحلي منذ العام ١٩٦٤ لاسترجاع هذه الاراضي، التي جرى تسجيلها قبل قيام الدولة على اسم المندوب السامي، وتوسيع نفوذ المجلس على هذه الاراضي لضمان احتياجات الاهالي العامة والمساهمة في تطوير القرية.

وجاء هذا البيان ليرد على تخرصات «بعض عديمي المسؤولية الذين اتخذوا من هذه القضية الهامة والمقدسة لاهالي القرية قضية لهم للهجوم على المجلس ولاظهاره وكأنه قام بالتوقيع على اتفاق مع دائرة اراضي اسرائيل يتنازل فيه المجلس عن مساحات من اراضي القرية».

وذكر المجلس انه قدم استئنافا حول الموضوع الى المحكمة العليا في العام ١٩٧٤ ثم قدم بحثا اضافيا في العام ١٩٧٦ حيث قررت المحكمة انه يتوجب على المجلس والحكومة تسوية الخلاف بينهما بحيث يحصل المجلس على مساحة من الارض الحيوية له من اجل احتياجات تطوير القرية.

ومنذ ذلك الحين، اضاف البيان، والمجلس يجري الاتصالات والمفاوضات مع ادارة اراضي اسرائيل بواسطة المحامين حنا نقارة وعبدالحفيظ دراوشة ووليد خليلية للحصول على اكبر قدر ممكن من الاراضي المشاع وضمها الى القرية واضعا نصب عينيه مصلحة الفلاحين في الارض.

واشار البيان الى المفاوضات التي اجراها المجلس مع دائرة اراضي اسرائيل والاقتراحات التي قدمتها الدائرة الى المجلس حول تقسيم الاراضي والتي كان آخرها اقتراحاً بتخصيص (٨٥٢) دونما للمجلس تستعمل للمشاريع العامة ولتسوية مشكلة اراضي الفلاحين.

واشار ايضا الى الاجتماع الذي عقد بمشاركة اعضاء المجلس المحلي والفلاحين والمهندسين والمحامين لبحث الموضوع والذي تقرر فيه مواصلة المفاوضات مع دائرة اراضي اسرائيل مع التأكيد على تمسك مجلس واهالي يافة الناصرة بمطلبهم العادل وهو توسيع رقعة الارض لمصلحة اهالي القرية.

واكد المجلس انه لن يقوم باتخاذ اية خطوة او توقيع اي اتفاق بهذا الشأن دون الاخذ برأي الفلاحين واشراكهم في بحث الموضوع.

وحدتنا هي الضمان الوحيد للتخلص من اللجنة المعينة وإجراء انتخابات لمجلسنا المحلي

● عبلين - لمراسلنا - اصدرت «اللجنة الشعبية من اجل اجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي» امس الاول السبت، بياناً الى الاهالي اطلعتهم فيه على الخطوات النضالية التي قررت اللجنة اتخاذها لضمان حق اهل القرية باجراء انتخابات عاجلة للمجلس المحلي.

وهذه الخطوات هي: ● التوجه الى الهيئات الرسمية المختصة لعرض مطالبنا العادلة عليها ● التوجه الى الكتل البرلمانية لكسب تأييدها ● عقد اجتماع شعبي لاهالي القرية يعلن عنه في اقرب وقت ● التوجه الى اللجنة المعينة ومطالبتها بالرحيل عن القرية ● التوجه الى القضاء للمرة الثالثة اذا اقتضى الامر ذلك.

وكانت جبهة عبلين الدمقراطية دعت في ٨٥/٢/٥، الى عقد اجتماع لجميع الهيئات الشعبية في القرية تم فيه انتخاب اللجنة الشعبية والبحث في نواقص القرية التي لم تحقق اللجنة المعينة ايا منها رغم مرور خمسة اعوام على فرضها على القرية. وهذه النواقص هي: عدم وجود ملعب مناسب للفرق الرياضية ● وجود مئات البيوت خارج الخارطة الهيكلية، وهي مهددة بالهدم مع حرمانها من ابسط الخدمات الضرورية كالشوارع والكهرباء والتلفون ● وجود احياء كاملة محرومة من الشوارع المعبدة وخدمات ازالة النفايات ● عدم وجود مشروع للمجاري.

وأكدت اللجنة الشعبية بأن نجاح هذه الخطوات يقتضي تظافر جميع القوى من جميع الفئات والوقوف بالمرصاد لمخططات وزارة الداخلية. «ولنقلها بصوت واحد مجلجل، أن الأوان لإجراء انتخابات في القرية وحل اللجنة المعينة».

ويفيد مراسلنا انه بينما كان العشرات من اهالي عبلين يقومون، امس الاول (السبت)، بتوزيع البيان على الاهالي، اوقفتهم سيارة شرطة، وطلب منهم احد رجال الشرطة ان يتفرقوا بحجة ان تجمعهم هو تظاهرة غير قانونية.

ورفض موزعو البيان طلب رجل الشرطة، مؤكدين ان عددهم لا يتجاوز الخمسين وبذلك فان تجمعهم قانوني.

وقد اثار استفزاز الشرطة هذا غضب الاهالي واستمر الموزعون في تأدية واجبهم.

تحقيقات بوليسية استفزازية مع مواطنين من عبلين

● عبلين - لمراسلنا - قامت شرطة شفاعمرو، يوم السبت الماضي (٢/١٦)، باحتجاز عدد من أعضاء اللجنة الشعبية في عبلين بعد قيامهم بتوزيع بيان يتضمن مطالبة بإجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي.

واستمرت الشرطة في هجمتها هذه، فقامت، في الساعة الثانية عشرة من منتصف الليلة نفسها (السبت)، بابلاغ كل من بنيامين حيدر ويحيى سكران وموفق خوري وصالح مرشد بالحضور، حالا، الى مركز شرطة شفاعمرو، وهناك جرى التحقيق معهم، كل على حدة، بتهمة «إجراء مسيرة غير قانونية». ونفى جميعهم التهمة الموجهة اليهم واخبروا المحقق بأنهم قاموا بتوزيع بيان ولم تكن تلك مسيرة منظمة. وبعد ساعتين من التحقيق جرى إطلاق سراحهم.

وعادت الشرطة، في اليوم التالي (امس، الاحد)، الى استدعاء يحيى سكران وموفق خوري وصالح مرشد للحضور الى مركزها في شفاعمرو، حيث أطلقت سراحهم بعد انتهائها من التحقيق معهم.

وعلى أثر هذه التهمة البوليسية عقدت اللجنة الشعبية إجتماعاً غير عادي، مساء امس (الاحد)، بحثت فيه التطورات الاخيرة وموقف الشرطة وأساليبها الارهابية.

وعم السخط والغضب اهالي القرية على تصرفات الشرطة. وعبّرت اوساط واسعة من أهالي القرية، ممن لم يشاركوا في توزيع البيان، عن استعدادهم للتجند والمشاركة في فعاليات اللجنة من أجل حق انتخاب مجلس محلي في القرية.

حادث إنتحار ثامن بين اليهود الاثيوبيين «(الفلاشا)»!

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «دفار»، أمس (الاحد)، أن شاباً من يهود اثيوبيا (الفلاشا)، الذين احضروا الى إسرائيل مؤخرا، إنتحر في الاسبوع الماضي.

وقالت الصحيفة انه عثر على الشاب مشنوقاً على شجرة بالقرب من مركز الاستيعاب الذي جرى ايواؤه فيه في مدينة نتانيا.

كما أوضحت الصحيفة أن هذا هو ثامن حادث انتحار، خلال الفترة القصيرة الماضية، بين اليهود الاثيوبيين المهجّرين إلى إسرائيل. وأضافت ان «حوادث الانتحار هذه أصبحت تقلق، كثيراً، المسؤولين عن دمج هؤلاء المهجرين في المجتمع الاسرائيلي».

وذكر موظف كبير في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، في رده على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية في تل ابيب، ان «جهل لغة وعادات وتقاليد «الفلاشاه» يجهل علماء النفس الاسرائيليين يواجهون صعوبات شديدة في فهم وتحليل اسباب هذه التصرفات اليائسة»!

تعويض مستحقي مخصصات التأمين، لمرة واحدة، بنسبة ٤٪ فقط

● تل ابيب - قررت «لجنة المتابعة المشتركة لاطراف «الصفقة ب»، في جلستها يوم الجمعة الماضي (٢/١٥)، دفع تعويض لمرة واحدة لمستحقي مخصصات التأمين (ويبلغ عددهم ٣٣٠ الف شخص) بنسبة مقدارها ٤٪ من المخصصات التي يتلقونها الان، على ان يدفع هذا التعويض في نهاية شهر شباط الجاري.

ولم تستجب اللجنة لطلب ممثل مؤسسة «التأمين القومي» بأن تكون نسبة التعويض ٦٪ واكتفت بالنسبة المذكورة اعلاه (٤٪)، على الرغم من تصريحات مسؤولي مؤسسة «التأمين» بأن المخصصات المدفوعة للمستحقين تآكلت بنسبة كبيرة جداً بحيث اصبح من الصعب جدا عليهم توفير الحد الادنى للمعيشة!

تعزية

الى الدكتور عفو حصري واخوانه وال عموم آل الحصري في أم الفحم وكذلك الى الجبهة الدمقراطية في أم الفحم: أحر التعازي بوفاة المرحوم المناضل (أبو العفو).

جبهة الطيرة الدمقراطية

تعزية

تعازينا الى ابناء المرحوم نايف صادق خطيب وجميع آل خطيب بوفاة الوالد المرحوم

نايف صادق خطيب

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي - شفاعمرو

قوات الطوارىء الدولية تحتج على ممارسات قوات الغزو

● نيويورك - «تاس» - قدمت قيادة قوات الطوارىء الدولية في لبنان احتجاجاً شديد اللهجة الى الحكومة الاسرائيلية جراء اعمال القوات العسكرية الاسرائيلية في اراضي جنوب لبنان الواقعة تحت اشراف قوات الطوارىء الدولية. أعلن ذلك الناطق باسم السكرتير العام للامم المتحدة.

وجاء هذا الاحتجاج في اعقاب التصرفات الدموية لقوات الاحتلال في بلدة برج رحال يوم الخميس الماضي والتي ادت الى وقوع صدامات بين قوات الاحتلال الاسرائيلي وبين فصيلة فرنسية من قوات الطوارىء الدولية.

بدء إنارة مصابيح الشوارع في كوكب

● كوكب - لمراسلنا - ابدى اهالي قرية كوكب ابو الهيجاء ارتياحهم نتيجة لقيام المجلس المحلي في القرية، مؤخراً، بانارة مصابيح الشوارع. وقد جرى تثبيت المصابيح على اعمدة قبل حوالي اربع سنوات حين جرى إيصال القرية بالتيار الكهربائي.

وقام المجلس ايضا باجراء بعض التصليحات في القرية مثل تعبيد جانبي الشارع الداخلي والذي كان معرضا للجرف بواسطة المياه، واقيم جدار واقٍ طوله خمسة عشر مترا.

ويخطط المجلس لبناء عدة جدران واقية للشوارع الداخلية. كما نظم المجلس عملية جمع النفايات من البيوت مرة في الاسبوع.

وفاة فاضل في دالية الكرمل

● دالية الكرمل - لمراسلنا - شيّعت جماهير غفيرة من دالية الكرمل وعسفيا وقرى الجليل امس (الاحد)، جثمان ابن دالية الكرمل الفقيد صلاح حسين حلبي الى مثواه الاخير. وكان الفقيد توفي مساء السبت (٢/١٦) عن عمر يناهز الـ (٥٧) عاماً إثر مرض لم يمهله طويلاً.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دالية الكرمل الى ذوي الفقيد وأنجاله بأحر التعازي القلبية راجين لهم الصبر والسلوان.

● المنطقة المغلقة في مدينة رام الله المحتلة منذ مقتل الجندي الاسرائيلي هناك قبل حوالي اسبوعين.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير غدعون غيتاي)

اقرار خطة «شفاء» آتا:

اغلاق المصنع في نهاية نيسان اذا لم ينوجد مستثمر يموله

● فصل ٤٠٠ عامل وتقليص أيام العمل الى ٥ أيام في الأسبوع ●

● تل ابيب - اقرت اللجنة الوزارية المختصة بشؤون مصنع «آتا»، في جلستها المنعقدة، في أواخر الأسبوع الماضي، خطة «شفاء» المصنع التي اعدها المدير العام، اليعزر بيلج.

وتنص خطة بيلج على اغلاق المصنع في نهاية نيسان القادم اذا لم يتم حتى ذلك التاريخ ايجاد مستثمر يستطيع تمويل المصنع وادارته.

وينص احد بنود الخطة، الذي يرد تحت اسم «نجاعة المصنع»، على فصل حوالي ٤٠٠ عامل وتخفيض ايام العمل في المصنع الى خمسة ايام في الاسبوع وتخفيض نسبة (٤٪) من اجور العمال. واما العامل الذي يرفض التنازل عن هذه النسبة فسيطالب بالتنازل عن اجرة شهر واحد خلال السنوات الخمس القادمة.

وفي المقابل فان هذه الخسارة التي سيتحملها العمال، ستتحول الى اسهم، اي سيصبح العمال اصحاب الاسهم في المصنع - حسب تعبير بيلج.

كما تنص خطة بيلج على اجراء تقليصات في بعض الفروع غير المنتجة في المصنع.

وكشفت «دفار»، يوم الجمعة (٢/١٥)، ان العمال المقصودين في هذا البند هم من قدامى العاملين ومن مؤسسي المصنع الذين تحولوا بسبب كبرهم في السن الى الوظائف الخفيفة مثل المخازن والتوظيف والصيانة وغيرها.

واضافت «دفار» ان قائمة المرشحين للفصل حولت الى اللجنة التي ستبدأ بمناقشتها، هذا الاسبوع.

وكشف بيلج امام اللجنة الوزارية ان ديون المصنع تبلغ ٣٣.٥ مليون دولار وان هنالك اتصالات مع مستثمرين بريطانيين وامريكيين لشراء المصنع.

في ذكرى مقتل غرينتسفايغ:

شارون وميلو ونئمان قادوا حملة التحريض ضد قوى السلام !

● تل ابيب - شارك اكثر من ١٥٠٠ شخص، رغم البرد القارس والمطر الشديد، مساء امس الاول (السبت)، في الاجتماع التظاهري الذي عقدته حركة «سلام الان» في الذكرى الثانية لمقتل عضو الحركة اميل غرينتسفايغ، الذي لقي مصرعه في العام ١٩٨٣ نتيجة القاء قنبلة على المظاهرة التي نظمتها «سلام الان» في حينه امام مكتب رئيس الحكومة، ضد الحرب في لبنان.

افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت حداداً على روح غرينتسفايغ، ثم انشدت اورا زيتنر اغنية خاصة تحمل اسم القتيل. وتحدث شقيق القتيل اليعزر غرينتسفايغ فقال: لا استطيع القول انه يمكن للقلبي ان يهدأ طالما يوجد احتمال بوقوع اعمال من هذا القبيل.

واضاف: «لقد سبق عملية القتل عمل طويل ومتواصل في التحريض ضد قوى السلام لتمهيد الطريق. وقد وقف على رأس المحرضين اريئيل شارون وروني ميلو ويوفال نئمان الذين لم يتركوا اسلوباً من التحريض الا واستعملوه بهدف تشويه سمعة قوى السلام».

واختتم قائلا: طالما يعربد في هذه البلاد كهانا والكهانية فلا شك بانه ستحدث عمليات قتل سياسي اخرى.

واكد عضو الحركة يوسي بن ارتس ان حركة «السلام الان» ستواصل النضال لتحقيق الاهداف التي قتل اميل دفاعاً عنها.

كما تحدث في الاجتماع وزير الاتصال أمنون روبنشتاين وسكرتير حزب العمل عوزي برعام.

واختتم الاجتماع البروفسور يورام بن أفرات الذي اكد ان اميل حارب بصلابة ضد حرب لبنان.

وهاجم بن أفرات رئيس الحكومة بيرس الذي رفض المشاركة في هذا الاجتماع.

ويذكر ان الدعوة للمشاركة في المهرجان وجهت ايضا الى رئيس الكنيست شلومو هليل، الا انه، ايضا، رفض تلبية الدعوة.

الرئيس الجميل يزور صيدا ويشيد بالمقاومة الوطنية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الذي قد يحاول العودة الى المناطق التي انسحب منها». وأعرب عن ارتياحه لانتشار الجيش اللبناني في منطقة صيدا. ودعا الى تسهيل «مهمة المقاومة الوطنية».

وأكد عادل عسيران، وزير الدفاع اللبناني، انه أصدر أوامره الى قائد الجيش بأن يرد «على أي اعتداء يتعرض له» من جانب القوات الاسرائيلية.

وهتفت حشود المواطنين، الذين جاءوا لاستقبال قادة لبنان، بالشعارات التي تشيد بالمقاومة الوطنية اللبنانية.

● المقاومة تعتقل العملاء ●

واعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية، امس، أنها ألقت القبض على تسعة اشخاص متهمين بالتعاون مع الاحتلال الاسرائيلي. واضافت أنها اقتادتهم (وهم من قرية في ضواحي صيدا) الى بيروت، بعد اشتباك استغرق ثلاثة ارباع الساعة معهم.

«الجبهة» في عرعرة تطالب باقامة نادٍ للمسنين

● عرعرة - لمراسلنا في «المثلث الشمالي» - بعث عضو المجلس المحلي في عرعرة عن «الجبهة»، مفيد صيداوي، يوم الاحد (٨٥/٢/١٧) برسالة الى رئيس المجلس المحلي طالبه فيها ببحث موضوع اقامة نادٍ للمسنين في عرعرة أسوة بالمدن اليهودية وبعض البلدات العربية مثل مدينة الناصرة وقرية كفرقرع وغيرها خاصة ازاء تزايد عدد المتقاعدين في القرية وضرورة السهر على راحتهم.

وترى كتلة «الجبهة» ان المطالبة باقامة نادٍ من هذا النوع جديرة بالاهتمام والبحث العميق لتحقيق هذا المشروع الهام.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي - القدس

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للبند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - القدس أودع مع التخطيط المرفق به تغيير خارطة هيكلية محلية المسماة خارطة رقم (٣٠٩٩) تغيير للخارطة الهيكلية المحلية القدس تغيير رقم ٨١/١ لخارطة رقم (٩٤٠).

وهذه المساحات المشمولة بتغيير الخارطة: القدس. طريق الخليل بلوك (٣٠١٨٨) قسيمة (١٠) مساحة بين نقاط الطول (١٢٩٨٥٠) - (١٣٠،٠٠٠) وبين نقاط العرض (١٧١٣٠٠) - (١٧١،٤٠٠). لكل حسب الحدود المشار اليها في التخطيط بخط ازرق.

أهم أهداف الخارطة:

أ - تغيير الهدف من مساحة خزانات بترول الى مساحة اوتيلات.

ب - تحديد بناء حسب ملحق بناء.

ج - تحديد اوامر بسبب اقامة مفترق طرق في مدخل الاوتيل.

كل معنى في تغيير الخارطة يحق له الاطلاع بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض في البناء او في كل جزء تخطيطي آخر ويجد نفسه متضرراً بسبب تغيير الخارطة وكذلك كل الذي يحق له حسب المادة ١٠٠ للقانون، يحق له الاعتراض خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الصحف الرسمية تقديم الاعتراض على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة قسم مهندس المدينة شارع هيلل ٢٣ القدس.

١٩٨٥/٢/٣

راقي لفي - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء القدس

معسكرنا معسكر المنتصرين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الطريق هو «النهج العملي والواقعي» - طريق انور السادات.

كانت هذه الهزيمة هزيمة للغطرسة العنصرية الاسرائيلية العمياء التي تصر على الوهم الجنوني بأن الشعب العربي الفلسطيني يختلف عن بقية شعوب العالم، عن شعب الفيتنام مثلاً.

إنها، أيضاً، انتصار لقوى السلام العادل والدمقراطية، للقوى العاقلة وبعيدة النظر، لجميع تلك القوى التي تعتبر جبهتنا - إطاراً ونهجاً - بديل الخلاص الوحيد.

لقد أسهم الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف، بصموده الذي أصبح مضرب الامثال، في إنزال هذه الهزيمة بالمعتدين وبجميع أحلافهم والمسحورين بهم ومبتدعي المبررات لهم.

إنه انتصار لبيروت الغربية كما هو انتصار لصبرا وشاتيلا وعين الحلوة. وهو، بالتالي، انتصار للقدس العربية وللخليل ولنابلس ورام الله والبيرة وجنين وقلقيلية واخواتها - انتصار، بالتالي، لقوى السلام العادل والتقدم والحرية والدمقراطية في تل ابيب كما في الناصرة وفي حيفا كما في ام الفحم واخواتها.

هذه هي الحقيقة الموضوعية. والحقائق الموضوعية اقوى من اية حسابات ذاتية.

وعلى هذه الحقيقة الموضوعية نبني سياساتنا ونضالاتنا ورؤيتنا المستقبلية.

وعلينا، من أجل ترسيخ هذه الحقيقة الموضوعية والبناء عليها، طوبة فوق طوبة، ان نذكر وان لا ننسى جميع القوى الانسانية التي اسهمت في صنعها: القوى الانسانية المعادية للامبريالية وللعدوان، قوى الصمود والتصدي للامبريالية وللعدوان وعلى رأسها شعب لبنان والشعب العربي الفلسطيني وشعب سوريا وقوى السلام العادل الثورية في إسرائيل ومركزها حزبنا الشيوعي وإطارها، المتسع دوماً، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - على رأسها صديقنا وعربون مستقبلنا الوضاء، مستقبل شعبنا وكل الشعوب، الاتحاد السوفييتي.

فمن يسر مع هذه القوى ينتصر، ولو طال الزمن. ومن يكل ويمل ويتعب ويتحذلق ليخفي ضعفه وخوفه بضيع وجهزم ويلفظه معسكر المنتصرين نبذ النواة.

على هامش مؤتمر الهستدروت وشركة العمال الـ ٧٣

قيادة الهستدروت تعتمد الديماغوغية في «مواجهتها» للقضايا العمالية المطروحة

● الاجور تتآكل وعشرات آلاف العمال عاطلون عن العمل وعشرات الآلاف مهددون بالفصل والخطر يتهدد المكتسبات النقابية وقيادة الهستدروت تكتفي باطلاق التصريحات !! ● ممثلو «الجبهة» الوحيدون الذين يُشيرون الى الجذور الحقيقية للأزمة الاقتصادية ●

■■ بقلم : مرزوق حلبي ■■

● عُقد في كيبوتس «شفاييم» (قرب هرتسليا) ، في الرابع والخامس من الشهر الجاري ، مجلس الهستدروت وشركة العمال الـ (٧٣) . ورغم ان النقاش حول سياسة الهستدروت إزاء قضايا العمال الراهنة جرى في اليوم الأول لانعقاد المجلس (الاثنين ٨٥/٢/٤) . إلا ان الأهم - على الأقل بالنسبة لقيادة الهستدروت - ما طرح على جدول الأعمال خلال اليوم الثاني (الثلاثاء ٨٥/٢/٥) وتمثل في التعديلات على نظام الهستدروت وطريقة الانتخابات ومواعيد الإعلان عنها ونسبة الحسم والقوائم .

ويمكننا القول من خلال سير جلسات المجلس ووقائع هذه الجلسات ان القيادة «العمالية» للهستدروت إنما أرادت من إنعقاد المجلس إقرار التعديلات التي تقترحها تمهيداً لانتخابات الهستدروت القريبة ، التي ستجري في ٨٥/٥/١٣ بموجب قرار اللجنة التنفيذية من يوم الأحد ٨٥/٢/١٠ .

لكن حريٌ بنا في الوقت الذي أصبحت فيه الهجمة الشرسة على أجور العمال وحقوقهم النقابية قانونية بحكم اتفاقي الصفقة (أ) و (ب) ، أن نحاول معرفة طروحات قيادة الهستدروت «العمالية» بشأن قضايا العمال وأجورهم ومصالحهم ، لاسيما وأنها وقعت على اتفاق الصفقة (أ) وبادرت (!) باعتراف السكرتير العام للهستدروت ، كما سترى لاحقاً - الى توقيع الصفقة (ب) . وكلنا يعرف الآن ماذا تعني الصفقة (أ) وماذا تعنيه الصفقة (ب) . ولمعرفة حقيقة ما تفكّر به القيادة الهستدروتية وما قد تؤول إليه حقوق العمال النقابية ومستوى معيشتهم في عهد هذه القيادة علينا استعراض «محاضرة» السكرتير العام للهستدروت ، يسرائيل كيسار ، التي كانت محور النقاش الذي دار في اليوم الأول لانعقاد المجلس .

● يبدأ بالحديث عن «الوضع الصعب» لينهي بتقديم تنازل ●

بدأ كيسار كلمته بالحديث عن «الوضع الصعب» في الدولة بقوله : «ننعقد إجتماع المجلس في واحد من أصعب أيام دولة اسرائيل . وأعتقد ان الدولة لم تصل الى وضع خطير كهذا من قبل»*. ويحذر كيسار الكتل والأحزاب في الهستدروت من مغبة استغلال إقتراب موعد الانتخابات للهستدروت لجني مكاسب سياسية لأن هذا بالذات - يقول كيسار - ما أدى الى تدهور الأوضاع الاقتصادية . فالحكومات «من خلال التفكير بمكاسب سياسية أهملت الاقتصاد وأدت الى تدهوره والى نفاد ما في الخزائن» . ومن هنا يخلص كيسار الى القول : «ان المهم اليوم هو إنقاذ الاقتصاد والدفاع عن العمال» . هكذا وكأن الحكومة الحالية ، حكومة «التكتل القومي» ، غيرت سياستها . وكأن حرب لبنان انتهت والاحتلال انتهى والاستيطان انتهى والمصروفات العسكرية انتهت والرشوة للأحزاب والكتل الدينية انتهت . وكأنه لم يبق إلا إنقاذ الوضع ! وتسأل : كيف نفذت قيادة الهستدروت هذا «المهم» برأيها وكيف «أنقذت» الاقتصاد وكيف «دافعت» عن العمال ؟

لقد تنازلت قيادة الهستدروت ، بتوقيعها الصفقة (أ) ، عن ٤٦٪ من علاوة الغلاء ، تحت ستار «تقسيم العبء» . وتنتهي مدة الصفقة ولا يدفع أرباب الصناعة والمتمولون الضريبة لمرة واحدة ، التي فرضت عليهم بموجب اتفاق الصفقة فلا «يُقسَّم العبء» ولا تنبس القيادة الهستدروتية ببنت شفة . والأنكى من ذلك أنها تدعو الى عقد صفقة جديدة ، (ب) ، هي اكثر إجحافاً بحق جماهير العمال بما لا يقاس من الصفقة (أ) . ولتبرير ، أو بالأحرى ، في محاولة لتبرير إقدامه على اتفاق الصفقة (ب) ينتصب كيسار ليسأل : «أي «اختراع» يمكن ان يدافع عن جمهور العمال في ظروف تضخم مالي بنسبة ١٣٠٠٪ ؟... لقد وصلت الى نتيجة بأنه في ظروف تضخم مالي بنسبة ٨٠٠٪ وأكثر لن تستطيع أية أداة الدفاع عن العمال مهما يكن الاختراع حتى أجر كل أسبوعين وعلاوة غلاء كاملة» . وإنطلاقاً من «فهمه هذا الواقع - يقول كيسار - جئنا لنتفاهم مع الحكومة لأنه «مبادئ ذي بدء ، يجب وقف التدهور ... ولأنه من خلال التفاهم فإنك تعرف ماذا تفعل ومن تأخذ وما تأخذ وكم تأخذ ، وكذلك ماذا تعطي أنت وليس عيباً أن تعطي» . هكذا يصوّر كيسار القضية على انها «أخذ» و «عطاء» و «عيب» و «تفاهم» . فلا يسمي الأشياء بأسمائها ولا يتحدث عن خصم نصف علاوة الغلاء (وبذلك ، نسف أحد المكتسبات النقابية) ولا عن تآكل الأجور وإنخفاض مستوى المعيشة والبطالة الجماعية .

● قيادة الهستدروت تقبل بمبدأ تقليص السوبسيديا ●

وينتقل السكرتير العام للهستدروت الى الحديث عن الدعم الحكومي للسلع (السوبسيديا) فيعرب عن رأي القيادة الهستدروتية التي ترى في السوبسيديا بنسبة عالية «تبذيراً» لأنه يثقل كاهل الحكومة و «يؤدي الى الطبع» (طبع الأوراق النقدية وقذفها الى سوق التداول) .

وفي نهاية الحديث عن الموضوع يقول كيسار : «أقترح من على هذه المنصة ان نأتي الى الحكومة لنقول نحن مستعدون لعقد اتفاق يسري مفعوله لسنوات طويلة ويحدد نسبة السوبسيديا للمنتجات الأساسية» ... وبهذا يعلن كيسار بشكل لا يقبل النقاش ان القيادة «العمالية» للهستدروت قبلت بمبدأ تقليص السوبسيديا للسلع والخدمات ، والصفقة (ب) تعبير عن هذا القبول !

وينهي كيسار كلمته وينزل عن المنصة مهرولاً كعادته وكأنه أتى برأس «كليب» للعامل الذي يقف خلف الآلة ليل نهار ليوفّر لقمة عيش أطفاله ولا ينام إلا الساعات القليلة ولا يهدأ باله لأنه يفكر في الخطر الداهم ، خطر الفصل من العمل الذي قد يصبح حقيقة في كل لحظة ! ويأتي كيسار ليحدثه عن «الأخذ» و «العطاء» وعن تحمل «الأعباء» فتأتي الصفقة (ب) ليكتشف هذا العامل ان كيسار قصد بالعطاء عطاء العامل من أجره ولقمة عيشه وعيش أطفاله الى خزينة الحكومة التي تواصل بدورها تمويل سياستها العدوانية فتقر إقامة ست مستوطنات جديدة . أما الأخذ فهو قصر على الحكومة التي شرعت تأخذ أكثر مما يمكن أخذه من جيوب العمال بكثير وبالدرجة الأولى من أجورهم ومكتسباتهم وحقوقهم النقابية . أما نصيب العامل فظل المزيد من التعب والكدّ وخطر الفصل من العمل .

● جمال موسى : خطاب كيسار بمثابة صفقة شاملة بيعت فيها حقوق العمال» ●

إلا أن ممثلي «الجبهة» لم يؤخذوا ببريق الكلمات التي أطلقها كيسار ترن في فضاء القاعة . فوقف النقابي جمال موسى على المنصة قائلاً ان خطاب كيسار كان صفقة شاملة باعت بموجبها قيادة الهستدروت حقوق العمال ومصالحهم . هذه الحقوق التي انتزعوها عبر نضال دام سنين طويلة . وأكد موسى وزميله النقابي الجبهوي شالوم شموئيل ان جذور الأزمة الاقتصادية تكمن في سياسة الحرب والعدوان ورصد المليارات لميزانية العسكرة . وباسم «الجبهة» أشارا الى ضرورة خوض نضالات عنيدة ومثابرة لأنه ما من شيء غير ذلك يمكن ان يضمن حقوق جماهير العمال علماً بأن لا شيء يمنع الهستدروت من خوض هذه النضالات . وفضح موسى وشموئيل تقاعس القيادة الهستدروتية وتخاذلها وديماغوغيتها حين تصرّح وتعلن وتروّج لما يناقض ما تقوم به في الواقع .

أما النقابية تمار غوجانسكي فقالت في سياق تقديم اقتراح لجدول الأعمال ، ان من يؤيد الصفقة (ب) فانه يؤيد تصفية أداة علاوة الغلاء التي من المفروض ان تحفظ قيمة الأجر الحقيقية ويؤيد تحويل السلع الأساسية الى سلع كمالية وزيادة نسبة البطالة وعدد العائلات التي تعيش في ظروف من الفقر والفاقة . وأشارت الى ضرورة رؤية الأمور بشكل آخر وعدم الانصياع الى املاءات السيد الأمريكي الذي لا يهمه من اقتصاد الدولة غير زيادة التبعية له .

● قيادة الهستدروت تتحدث عن البطالة دون النظر الى أسبابها الحقيقية ●

وقدم للمجلس في اليوم الأول لانعقاده ، مذكرة أعدتها «لجنة المدراء العامين لمعالجة جيوب البطالة» وهي لجنة مشتركة للهستدروت وأصحاب العمل في القطاع الخاص . ويشمل التقرير تحديداً لمراكز البطالة ونشاطات لايجاد أماكن عمل وبرامج لتأهيل وتغيير المهنة ومساعدة المصانع لمضاعفة الانتاج .

وجاء في مقدمة التقرير انه أعد على خلفية تعمق البطالة ويشير الى وجود ثلاث «حلقات» من البطالة من حيث عمقها وهي : ● الحلقة (أ) - وتشمل مراكز بطالة ينبغي ان تنظم فيها نشاطات وفعاليات خاصة لمواجهة البطالة . وتشمل المدن التالية - في الجنوب - نتيفوت وسدروت وأوفكيم ويروحام في الشمال - بيسان ومجدال هعيمق ويكنعام والناصرة ● الحلقة (ب) - تضم أماكن تثير اتجاهات التشغيل فيها قلقاً وتستوجب متابعة خاصة وتشمل المدن التالية - في الجنوب - عراد ومتسبيه رامون وديمونا وكريات غات وبيت شيمش . وفي الشمال - طبريا وحتصور والعفولة وعكا ● الحلقة (جـ) - تضم مصانع وأماكن عمل تُهدد بتوسيع دائرة البطالة ويجري متابعة التطورات فيها مثل : «أتاه» و «أحواض بناء السفن في حيفا» وفرع البناء وفرع النسيج والفندقة وجهاز «الأمن» .

ويذكر ان التقرير يستند الى معطيات دائرة الإحصاء المركزية عن الفترة حتى تشرين الثاني العام ١٩٨٤ . ومن هنا فإن الأرقام التي يتداولها غير دقيقة علماً بأن مدة شهرين ونصف الشهر مضت منذ ذلك الحين ولن نخوض هنا مرة أخرى بين الأرقام والنسب المئوية والسنوات والشهور لأنه لي سمحور بحثنا هذا (عن البطالة والأرقام المتداولة بصددها ، راجع «الاتحاد» ٨٥/٢/٤) . وسنقصر بحثنا على توجّه الهستدروت للموضوع . ونستطيع ذلك من خلال العودة الى كلمة جدعون بن يسرائيل وهو أحد أعضاء القيادة «المراخية» للهستدروت . فقد أوكلت إليه مهمة متابعة الموضوع بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة .

إفتتح بن يسرائيل كلمته بالحديث عن «سنوات الاستهلاك السبع» الماضية مقابل الجمود في النمو الاقتصادي وإقامة أماكن العمل الجديدة وهذا في رأي بن يسرائيل ما أدى الى البطالة لا سيما في مدن «التطوير» ويستعين بالأرقام للدلالة على عمق البطالة وتعمقها .

إلا أن بن يسرائيل يستبشر خيراً من «الأخبار الايجابية عن زيادة ميزانية الأمن بـ (٤٠٠) مليون دولار التي سيحولون قسماً منها الى الشواقل وبواسطة هذه الزيادة سيمنعون الفصل من العمل في أحواض بناء السفن وفي «شركات بيت شيمش» وفي باقي المراكز المتعلقة بجهاز الأمن . أفكر بأنها فرصة لتنفيذ ذلك» .

ففي الوقت الذي يتسع فيه الاعتقاد الصائب بأن ميزانية الحرب والعسكرة والاحتلال هي السبب الأول في الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد ، يأتي أحد قادة الهستدروت ليستبشر خيراً بزيادة هذه الميزانية مقابل تقليص ١،٢ مليار دولار في ميزانية الوزارات الخدماتية .

ويعزو بن يسرائيل البطالة الى زيادة الاستهلاك أو تحول المجتمع الاسرائيلي الى مجتمع استهلاكي والى ركود في النمو الاقتصادي . لكنه لا يسأل عن سبب عدم استمرار النمو وإقامة أماكن العمل الجديدة ولا عن تحول المجتمع الاسرائيلي الى مجتمع استهلاكي ويتحدث عن ذلك وكأنه كارثة من كوارث حكومة الليكود ليس إلا .

ويعود بن يسرائيل ليشير الى التوقعات بتفاقم أزمة البطالة لاسيما وان الآلاف جديدة من الأيدي العاملة ستقذف الى سوق البطالة . ويقول : «يتحدثون عن تغيير مبنى الاقتصاد وعن نقل عمال الى الصناعة في الوقت الذي يفصلون فيه من الصناعة يومياً . واليوم يهددون بفصل عشرات آلاف العمال في قطاع الخدمات الحكومية وفي الشركات الحكومية والسلطات المحلية ... كل الحديث في هذه المرحلة عن نقل عمال من الخدمات الى الانتاج لا يقوم على أي أساس بل هو فارغ من كل مضمون فليس هنالك مكان ينتقل اليه العمال من الخدمات» . هذا هو الوضع اليوم ولا يمكن بعد تجاهله . والمطروح الآن هو منع المزيد من التسريحات الجماعية من العمل . فهل هذا ما تفعله الهستدروت ؟ ان وصول عدد العاطلين عن العمل الى حوالي (١٠٠) ألف يثبت ان قيادة الهستدروت لم تفعل شيئاً لمنع الفصل الجماعي من العمل وكل حديثها يدور عن مرحلة ما بعد الفصل . وبهذه الروح تحدثت توصيات التقرير الذي قدّمه بن يسرائيل عن أوضاع البطالة .

● نسبة الحسم في انتخابات الهستدروت من ١٪ الى ٢٪ ! ●

وفي اليوم الثاني لانعقاد المجلس ، طرحت اللجنة الدائمة المؤلفة من مندوبي مختلف الكتل في الهستدروت وأغلبية «معراخية» اقتراحات لتعديل أنظمة الهستدروت الداخلية فيما يخصّ الهيئات واللجان المختلفة والانتخابات ومواعيدها ونسبة الحسم والقوائم والتنظيم النقابي .

وطرحت هذه التعديلات لاقرارها بما يتلاءم مع أهداف ورغبات القيادة الهستدروتية وهذا ما يستشف دون عناء من التسويغات التي قدمتها لاقتراحاتها خصوصاً تلك المتعلقة بطريقة الانتخابات النسبية للهستدروت . فقد جاء في هذه التسويغات : «طريقة الانتخابات النسبية برأي كثيرين تعبير تام عن البرلمانية الدمقراطية التي تتيح لكل تيار سياسي الاشتراك في الانتخابات والفوز بتمثيل . لكن علينا ان نتذكر ان العدو الأكبر للدمقراطية هو «هيبر دمقراطية» . وإحدى مظاهرها التشعب المبالغ فيه وكثرة الكتل في الهيئة المنتخبة» . وتقول قيادة الهستدروت هذا لتخلص الى اقتراح فرض قيود جديدة على القوائم الجديدة ورفع نسبة الحسم من ١٪ الى ٢٪ لاسيما وان «القائمة الجديدة ستتسبب في مصاريف كبيرة للجنة الانتخابات ...» وكانت اقتراحات التعديل بهذا الشأن في محور جلسة مجلس الهستدروت في اليوم الثاني لانعقاده .

واقترحت قيادة الهستدروت تقصير مدة معركة الانتخابات للهستدروت من (٢١٠) أيام الى (٩٠) يوماً ، أي الإعلان عن الانتخابات قبل (٩٠) يوماً من موعدها وتحديد «اليوم المقرر» (٨٠) يوماً قبل موعد الانتخابات . وتهدف هذه التعديلات الى منع القوائم الجديدة التي قد تتجاوز كل العراقيل والقيود الجديدة من الاستعداد بشكل كافٍ للانتخابات من حيث التنظيم والدعاية الانتخابية .

وضمن التعديلات التي اقترحت منح الصلاحية للجنة التنفيذية للهستدروت لتقديم أو تأخير موعد الانتخابات ، كما تشاء ، على ألا يكون من حقها تأجيل موعد الانتخابات أكثر من ستة أشهر . لكن الاقتراح لم يحدد صلاحية اللجنة التنفيذية في تقديم موعد الانتخابات . ومن الواضح ان القيادة الهستدروتية أرادت بهذا الاقتراح الاحتفاظ لنفسها بحق إجراء الانتخابات في الوقت الملائم لها !

● القيود الجديدة بمثابة مسّ بالدمقراطية تستهدف الكتل الصغيرة : ●

وتحدث المتناقشون من كتل «العمل» و «الليكود» وتلك المنضوية في ظل القيادة الهستدروتية عن عدم جدوى الكتل الصغيرة وضررها ومسّها بالدمقراطية وعرقلتها لسير العمل . وكان على رأس المتحدثين بهذه الروح السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار ونتان الموزلينو رئيس اللجنة الدائمة للمجلس .

واقترحت قيادة الهستدروت أيضاً ، ربما لتبدو بمظهر الحريص على الدمقراطية ، منح الصلاحية للجنة الانتخابات للهستدروت شطب قائمة جديدة تدعو وتؤمن بالتفرقة على أساس قومجي - عنصري . وأبدت جميع الكتل هذا الاقتراح . إلا ان الملفت للنظر هو العنصرية التي تجلت في اقوال أحد قادة كتلة الليكود ، دانئيل تحماني ، الذي اتهم كتلة «الجبهة» بالعنصرية وبالخيانة محرضاً على العرب وعلى رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد بشكل خاص . فإقرار الاقتراح ، لم يحصّن الهستدروت في وجه العنصرية بشكل تام لأن هنالك من يحمل هذه الراية في داخل الهستدروت .

وتحدث النقابي سهيل ذياب فندد بشدة بما قاله ممثل الليكود ودعا المجلس الى التنديد بدوره بما تفثه تحماني من سموم ودعا الهستدروت الى التأثير باتجاه ايجاد تسوية في المنطقة قائمة على أساس الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والتعايش . واعتبر ذياب الاقتراحات التي قدمتها قيادة الهستدروت مسّاً بدمقراطية الهستدروت . وشاركه الرأي النقابي الجبهوي موشيه زيسر الذي قال ان رفع نسبة الحسم ستحرم مجموعات من العمال في فروع اقتصادية مختلفة من حق التمثيل في الهستدروت مع انها تفضل ان يكون لها تمثيل كهذا .

● قمة السخرية ●

اما التصويت على اقتراحات التعديل فكانت بالجملة وجرى بشكل ميكانيكي وصل ذروة السخرية حين سأل رئيس الجلسة من يؤيد إقتراح كتلة «الجبهة» ويبدو ان الحضور لم ينتبه الى فحوى السؤال ، فرفع ممثلو «المعراخ» أيديهم فكاد رئيس الجلسة المعراخي يفقد صوابه فصرخ بأعلى صوته من خلال مكبر الصوت ثم ضحك وضحكوا وضحكت أنا لأنني لم أتخيل في أحلامي الوحشة ان يصل استهتار الغالبية «العمالية» القابضة على زمام الأمور في الهستدروت الى هذا الحد الذي فاق حدود العبث .

مدير «اورط» يشكر زياد

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بعث المدير العام لمؤسسة «اورط» يسرائيل غورالنيك، برسالة الى رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد شكره فيها على الحفاوة التي استقبله بها في اثناء زيارته الى مدينة الناصرة في مطلع الشهر الماضي ودعاه لزيارة مؤسسة «اورط» في تل ابيب.

وجاء في الرسالة: «اشكرك جدا على الحفاوة الكريمة التي استقبلتني بها في مدينتك الناصرة وفي مدرستنا المشتركة (اورط البلدية). وكما اتفقنا فيما بيننا فسنواصل تطوير مدرستنا المشتركة في المجال التكنولوجي والمجالات الاخرى. اصغيت اصغاءً تاما الى جميع المواضيع التي اثرتها واتعهد امامك بتنفيذ اتفاقياتنا. وادعوك لتحل ضيفا على مؤسسة «اورط» في تل ابيب في تاريخ نتفق عليه فيما بيننا».

انتخاب لجنة جديدة للعاملين في مجلس جت المحلي

● جت المثلث - لمراسلنا - عقد في قاعة المركز الثقافي الرياضي في جت، يوم الخميس الماضي (٢/١٤)، اجتماع للعاملين في المجلس المحلي جرى فيه انتخاب لجنتهم الجديدة.

وجرى انتخاب السادة محمود حاج علي غرة وحسين حسن وتد وجميل محمد خلف.

لجنة الآباء في مدرسة «ابن سينا» في الطيبة تباشر اعمالها

● الطيبة - لمراسلنا - عقدت لجنة اولياء أمور الطلاب الجديدة في مدرسة «ابن سيناء» الابتدائية في الطيبة اول اجتماع لها في مطلع الاسبوع الماضي. وبحثت فيه واقرت برنامج عملها للسنة الدراسية الحالية.

وانتخبت اللجنة الجديدة المؤلفة من السادة عبد الرحيم شيخ يوسف (رئيسا) وهشام جبارة (نائبا) ونبهان جبارة (ممثل اللجنة في لجنة الاولياء المحلية في القرية) وغسان جبارة (سكرتيرا) وثلاثة آخرين هم احمد عازم وهالة عبد الرازق وجهان عازم.

محاضرة عن الاطفال في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات في حيفا، عقدت في روضة الاطفال في شارع حداد، الأسبوع الماضي، محاضرة حول «سبل صقل سلوك الاطفال» قدمها الباحث النفساني مروان دويري. وحضرها جمهور غفير من نساء المدينة. فطرحن الاسئلة والاستفسارات. كما طالبن بمزيد من المحاضرات من هذا القبيل.

كما جرى عرض فيلم سينمائي عن الموضوع ساعد في استيعاب وترسيخ معطيات المحاضرة.

تأجيل المحاكمة «التأديبية» ضد الطلبة العرب في جامعة حيفا

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - رفضت ادارة المحكمة التأديبية في جامعة حيفا الاستجابة الى طلب الطلاب العرب والمتهمين باثارة الشغب في الجامعة في أثناء محاضرة إيتان، باجراء بحث جماعي في القضية، خاصة وأن التهمة نفسها وجهت الى جميع الطلاب.

وقام رئيس المحكمة، بالمقابل، باستغلال صلاحياته الادارية واصدار قرار يمنع بموجبه الطلاب والمتهمين من القيام بأي نشاط طلابي سياسي في الجامعة قبل اجراء المحكمة، التي حددت في ٢٦ الجاري.

وجاء ذلك في الجلسة، التي عقدتها المحكمة يوم الخميس الماضي (٢/١٤) للنظر في التهمة الموجهة الى الطلاب العرب.

واستجابت المحكمة التأديبية، في جلستها المذكورة، لطلب «المتهمين» تأجيل النظر في القضية الى موعد آخر بسبب عدم استعداد الطلاب «المتهمين» للمرافعة عن أنفسهم، خاصة وأنه جرى اعلامهم بموعد المحاكمة قبل ثلاثة أيام فقط الأمر الذي منعهم من استغلال حقوقهم التي ينص عليها دستور المحكمة.

من جهة أخرى قررت المحكمة التأديبية، في الجلسة المذكورة أيضاً، الغاء جلستها غير الشرعية التي عقدتها في (٢/٧) للنظر في التهمة الموجهة الى الطلاب أمير مخول وبسام حمدان وأديب عثمان. وهي اجراء انتخابات لجنة الطلاب في الحرم الجامعي.

وكانت المحكمة عقدت جلستها المذكورة بدون حضور «المتهمين» الذين لم يبلغوا بموعد النظر في القضية. وقررت في غيابهم منعهم من الاشتراك في أي عمل طلابي أو سياسي في الجامعة، حتى نهاية السنة الدراسية.

مواطن فحماوي يقاضي العنصري كهانا

● أم الفحم - لمراسل خاص - تقدم المواطن الفحماوي خليل محمود جبارين، مدير مدرسة «الزهراء» في ام الفحم، على اثر رسالة تهديد تلقاها من عضو الكنيست الفاشي مئير كهانا في كانون الاول الماضي يطالبه فيها بمغادرة وطنه، بشكوى يوم ٨٥/٢/١٢ بواسطة المحامي حسين ابو حسين الى المستشار القضائي للحكومة ومثلها الى شرطة وادي عارة ونسخة منها الى ضابط التحقيق في شرطة المروج في الناصرة طالبهم فيها بالتحقيق في الامر.

وجاء في رسالة المحامي أبو حسين ان رسالة كهانا الى المواطن المذكور تشكل مخالفة جنائية تتعارض والقوانين الاسرائيلية كما انها تشكل خرقاً لتنظيمات الحكم والمجتمع بحسب قانون العقوبات الصادر العام ١٩٧٧. ولكن اذا كان عضو الكنيست مئير كهانا يحظى بالحصانة البرلمانية فهذا لا يمنع ايقاف مساعديه وموظفيه الذين يساعدونه في صياغة رسائل كهذه وارسالها، وتقديمهم الى القضاء. وفي الرسالة للمستشار القضائي كتب المحامي ابو حسين ان عضو الكنيست مئير كهانا يستخدم بشكل سيء، الخدمات التي تقدمها الكنيست اليه خاصة المغلفات وبريد الكنيست. ولا يمكنا الاعتقاد بان مشرّع القانون هدف الى ان يستخدم اي عضو كنيست للحقوق الممنوحة، كعضو كنيست، لتهديد مواطني الدولة اذا لم يغادروا بلادهم ووطنهم. وطالب المحامي المستشار القضائي بأن يأمر السلطات القانونية المسؤولة بالتحقيق مع القائمين على تسييس هذه المخالفات.

يوم الجمعة القادم ٢/٢٢/ تصدر مجلة

«الغد»

تقرأ في هذا العدد المقالات والتعليقات والاخبار السياسية والاجتماعية والعلمية والادبية والفنية الهادفة. عدد غني بمعالجة العديد من القضايا التي تهم الشباب العامل والمتعلم وجميع فئات شعبنا.

● ملاحظة: نتيجة للسياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة اضطرت هيئة تحرير المجلة لرفع سعر العدد الواحد من «الغد» الى ٥٠٠ شيكل. وبهذا تكون «الغد» الغنية بمضمونها وشكلها ارخص مجلة تباع في البلاد. فهدفنا كان ولا يزال العمل بكل الوسائل لتخطي الزيادة في السعر على امل ايصال كلمة النور الى اوسع فئات شعبنا وشبابنا. ولنا كل الثقة بان الشباب وقراء «الغد» يتفهمون خطوتنا هذه. وشكراً

● اقرأ «الغد» - مجلة الشباب، منار الشباب ●

هيئة تحرير «الغد»

تعزية

الى آل الحصري وعموم أهالي أم الفحم: نتقدم بأحر التعازي بوفاة القائد الجبهوي المناضل محمود حسين حصري (أبو العفو). له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

جبهة باقة الغربية

تعزية

الى الصديق عفو وزوجته واشقائه والى عموم آل حصري: نعزيكم بوفاة والدكم ووالدنا المناضل (أبو العفو).

عمر وتانيا بيادسه

اتحاد الشبيبة الشيوعية - دبورية

● لجنة الطلاب الثانويين ●

تدعو جمهور الطلاب لحضور محاضرة حول «التطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية» وذلك اليوم، الاثنين ٨٥/٣/١٨ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب. المحاضر: غسان حبيب.

إرفع ايدك يا محتل إحنا شعب ما ينذل

● جانب من مظاهرة الألوف التي جرت في الناصرة يوم الجمعة الماضي ٨٥/٢/١٥ احتجاجاً على ممارسات الاحتلال وسائبة المستوطنين ضد الاشقاء في المناطق الفلسطينية المحتلة ●

(خاص بـ «الاتحاد» - تصوير علي نصار)

سمير درويش يطالب الحكومة بتغيير السياسة المالية تجاه السلطات المحلية العربية

● من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - كانت قرية باقة الغربية احدى محطات الوزير فايتسمان وحاشيته في أثناء زيارتهم لقرى المثلث، يوم الخميس الماضي (٨٥/٢/١٤). وقد نظم المجلس المحلي في القرية استقبالا رسميا للوزير في القاعة الرياضية. ورحب رئيس مجلس باقة المحلي، سمير درويش، بالوزير الضيف وأشار في كلمته الى قضية حذف ١٣٠٠ دونم من الخارطة الهيكلية على يد اللجنة الزراعية. وطالب باعادة هذه المساحة الى القرية نظراً لحاجتها الماسة الى الأراضي للبناء. كما طالب باعادة الأراضي التي تعود الى منطقة نفوذ المجلس والتي تبلغ عشرة الآف دونم.

ويذكر أن قسماً كبيراً من هذه الأراضي يخضع بصورة عشوائية الى مجلس «منشه» الاقليمي.

واطلع رئيس مجلس باقة المحلي الوزير فايتسمان على نشاطات وتحركات مشبوهة تجري على جبل «حمدان» شرقي القرية. وتثير شكوك وقلق الأهالي حيث تدور شائعات مفادها أنه يجري التحضير لاقامة مستوطنة في نحو قرية باقة. وطالب رئيس المجلس الوزير بوقف هذه التحركات المشبوهة وقال أن اهالي باقة ومجلسها المحلي لن يسلموا باقامة مستوطنة داخل قريتهم.

وحول أوضاع السلطات المحلية، طالب السيد درويش بتغيير السياسة المالية تجاه السلطات المحلية العربية والتي تنعكس باقرار ميزانيات مقلصة لا تلبي احتياجات ومتطلبات القرى العربية المتزايدة.

أما الوزير فايتسمان فقد تحدث طويلا عن «السلام، والتفاهم والاهتمام بالقضايا الخاصة بالعرب» دون أن يذكر أية خطوة عملية تنوي حكومته أو وزارته القيام بها.

إدانة أحد أفراد «الدورية الخضراء»

● بئر السبع - لمراسل خاص - حكمت محكمة الصلح في بئر السبع، في أواخر الأسبوع الماضي، على احد افراد «الدورية الخضراء» ، المدعو شلومو كيناس ، بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ يوماً او التعويض عنها بدفع غرامة مالية بمقدار ١٥ الف شيكل، وذلك بعد ادانته بالاعتداء على عضو عصبة حقوق الانسان والمواطن، دوف كولر، في اثناء قيامه بواجبه الانساني خلال اعتداء افراد الدورية على ممتلكات عشيرة العزازمة في بئر السبع في ٨٣/٦/١٧.

وضع حجر الاساس للمقر القطري للكشاف الكاثوليكي في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - شارك رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، يوم الاربعاء ٨٥/٢/١٦ المطران مكسيموس سلوم في رعاية حفل وضع حجر الاساس للمقر القطري للكشاف الكاثوليكي في الناصرة. وهنأ زياد في كلمته الكشاف الكاثوليكي بهذه المناسبة، وقال إن التآخي بين السرايا الكشفية للطوائف المختلفة لهو دليل اخر على القدوة التي بامكان هذه المدينة ان تقدمها في قضايا السلام. وقال ان البلدية تبذل كل ما في وسعها من اجل تطوير الطاقات الشبابية في المدينة. ومن الجدير بالذكر انه افتتح حتى الان ٧ أندية في الاحياء المختلفة في الناصرة.



لمناسبة الهجوم الأخير على وارسو: الاتحاد السوفييتي وبولونيا

(ملخص مقال هام لمجلة «الحرب والطبقة العاملة السوفييتية»)

● في الوقت الذي تعمل فيه لجنة التحرر الوطني لبعث الدولة البولونية، تصرح علانية باطلاق جميع الحريات الدمقراطية التي كان زعماء الفاشيست قد محوها من بولونيا قبل وقوع الحرب، وباصلاح زراعي كبير يستهدف تحقيق ما يحلم به الفلاحون البولونيون منذ أجيال.

أما في السياسة الداخلية فاللجنة الوطنية البولونية لا تنوي اتخاذ أي تدبير يتعارض مع استمرار النظام الاجتماعي القائم في بولونيا. أما الذين يؤكدون بأن فلاناً يريد أن يفرض على بولونيا نظاماً سوفييتياً فهؤلاء النمامون لا يستحقون سوى الهزء والسخرية؛ وأنه لاستغراب كبير أن يحاول الرجعيون البولونيون اتهام اللجنة الوطنية البولونية بأنها «هيئة شيوعية» في حين أن فيها ثلاثة شيوعيين فقط من أصل ١٥ عضواً يمثلون كل الأحزاب.

وفي الوقت الذي بدأ فيه الجيش الأحمر بتحرير الشعب البولوني من الاحتلال الالماني تعقد الحكومة السوفييتية مع اللجنة البولونية للتحرر الوطني اتفاقاً يسوي العلاقات بين القيادة السوفييتية والادارة البولونية. ومن المؤكد أن هذا الاتفاق سيكون مرحلة هامة في طريق تطور الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وبولونيا.

ان منطق النضال ضد العدو المشترك قد وحّد القوى المعادية للهتلرية والقوى الوطنية والدمقراطية الصحيحة في الشعب البولوني. وتعتبر هذه القوى أن الصداقة وحسن الجوار بين بولونيا وجارتها في الشرق ضرورة حيوية لا بد منها. أما القوى البولونية المهاجرة التي لم تقطع نهائياً صلتها بالشعب البولوني فانها ستجد في هذا المنطق طريقاً للوصول الى اللجنة البولونية الوطنية. وهي الطريق المؤدية الى الاشتراك في النضال التحريري الذي تقوده هذه اللجنة. وأكبر دليل على ما سبق أن منظمات عديدة وشخصيات سياسية وعناصر تقدمية بولونية مهاجرة في امريكا وانكلترا قد رحبت بتأليف اللجنة الوطنية البولونية.

وليس من المستغرب أن يثير تأليف هذه اللجنة غضب كبار ملاكي الأراضي الذين تعتمد عليهم الحكومة البولونية المهاجرة. أن هؤلاء الملاكين الذين يضعون مصالحهم الخاصة فوق مصالح الوطن، والذين لعبوا دوراً بغيضاً في تاريخ بولونيا كله، خصوصاً خلال سني ما قبل الحرب، لا يستطيعون رؤية الفلاحين الاوكرانيين والروسيين والليتوانيين متحررين نهائياً من الاقطاعية ولا يقبلون بأن يكون لهؤلاء الفلاحين شيئاً من الأرض.

(«الاتحاد» العدد السادس عشر - السنة الأولى، الأحد ٢٧ آب ١٩٤٤)

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٣٠)

بدء معركة كورسك

● «المأثرة العظمى» - تأليف : ڤاسيلي ريابوف ●



● المرشدة الطبية السوفييتية أ. فوروبييفا تقدم اسعافاً اولياً لأحد المقاتلين السوفييت في معركة كورسك (العام ١٩٤٣).
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

● لا قيمة لنوعية السلاح وكميته بدون الشعب ! ويظهر في الصورة جندي سوفييتي من فرقة استطلاعية. وقد شارك في معركة كورسك.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

●● الوعل ينطح الصخرة

□ لم تكن القوات السوفييتية، في يوم من الأيام، مستعدة مثل ذلك الاستعداد الجيد للدفاع والهجوم الذي كانت عليه في صيف العام ١٩٤٣. جرت، قبل بدء المعركة، مراقبة مشددة لأعمال العدو. وأدت قوات الاستطلاع دوراً كبيراً في ذلك. وكانت لدى القيادة السوفييتية معطيات موثوقة ليس فقط حول نوايا الهتلريين العامة وانما ايضا حول موعد بدء هجومهم. وهكذا أبلغت الهيئة العليا، في الثاني من تموز (يوليو)، قادة الجبهات بأن موعد الهجوم المحتمل هو ٣ - ٦ تموز. وعندما أصبح واضحاً، من المعلومات التي أدلى بها الأسرى الذين وقعوا في الأسر في ليلة الخامس من تموز، أن القوات الفاشية تلقت أمراً ببدء عمليات الهجوم في الساعة الثالثة صباحاً من اليوم نفسه، قامت مدفعية الجبهة المركزية وجبهة فورونيج في الفجر برمي معاكس تمهيدي على مناطق تحشد تشكيلات العدو الضاربة. كان هذا مفاجأة للعدو الذي تكبد خسائر فادحة. غير انه لم يتخل عن الهجوم بل بدأه متأخراً مدة ساعة ونصف الساعة أو ساعتين.

في صباح ٥ تموز (يوليو) نشبت معارك ضارية جنوبي أوريول وشمالي بيلغورود. أرعدت آلاف المدافع ومدافع الهاون وحامت أسراب ضخمة من طائرات العدو فوق ترائيب قتال القوات السوفييتية واندفعت سيول من الدبابات ومدافع الاقتحام نحو مواقع القوات السوفييتية. لقد بدأت معركة «كورسك» الشهيرة التي لا مثيل لها في الضخامة والضراوة.

اعتمد العدو، الذي لم يكن متفوقاً في القوى، على السرعة في الأعمال القتالية ساعياً الى خرق دفاع القوات السوفييتية بضربات انتحارية تنفذها المدرعات والمشاة المحمولة ثم تطوير هذا النجاح، فوراً، في العمق وعلى الأجنحة. ومن أجل هذه الغاية حشد العدو على الخط الأمامي القسم الأساسي من فرق المدرعات والفرق الآلية محققاً بذلك تفوقاً بالدبابات على منطقة الدفاع السوفييتي القريبة (حوالي ١٠٠ آلية على كل كيلومتر من الجبهة).

اتجهت ضربات العدو الرئيسية من جهتي أوريول وبيلغورود تماماً الى تلك القطاعات التي جرى تحصينها تحصيناً منيعاً منذ زمن. ولقد دافعت القوات السوفييتية عن هذه القطاعات ببسالة وتفان خارقين. وهكذا فقد حدث، كما يقول المثل، أن نطح الوعل الصخرة.

فشمالي كورسك، في منطقتي أولخوفاتكا وبونيري، صد الجيش الـ ١٣ بقيادة الجنرال ن. بوخوف هجوم العدو المسعور، صداً بطولياً. وأبدى صموداً حديدياً في هذه المعارك مقاتلو الفرقة الـ ٨١ بقيادة الجنرال أ. بارينوف والفرقة الـ ١٥ بقيادة العقيد ف. دجاندجغافا. والفرقة الـ ٣٠٧ بقيادة الجنرال م. ينشين.

أظهر المدفعيون السوفييت بسالة ومهارة رفيعتين في صد هجمات الدبابات. وامتاز، بصورة خاصة، اللواء المطارد الـ م/د الثالث بقيادة العقيد ف. روكوسويف الذي صد، في خلال اربعة ايام، ٢٠ هجوماً ودمر ١٤٦ دبابة. وأعطبت بطارية النقيب غ. ايغيشيف، في يوم واحد، ١٩ دبابة. وضحى المدفعيون بحياتهم (استشهد جميع مقاتلي البطارية) ولم يسمحوا للعدو بالمرور.

في ٧ تموز (يوليو) إنهال سيل من الدبابات على مواقع فوج المدفعية الـ ٥٤٠ من احتياطي القيادة العامة. ولكن لم تتزحزح اية بطارية من موقعها ولم يتزحزح طاقم اي مدفع. ووجه المدفع، الذي يرأس طاقمه مساعد الضابط الشيوعي ك. سيدوف، ضربات محكمة الى آليات العدو التي في المقدمة ثم نقل الجنود النار الى أهداف اخرى. ترك المدفعيون الدبابات العدوة تصل الى مسافة قريبة ثم راحوا يطلقون النار عليها بإحكام. انفجرت القذائف في كل مكان حولهم وصفرت شظايا القنابل وطلقات الرصاص. وأصيب بعض الجنود بجروح. لكنهم لم يتركوا مواقعهم القتالية. استمرت المعركة عدة ساعات. وأعطب افراد طاقم المدفع الشجعان، ملهمين بشجاعة قائدهم، ثماني دبابات في ذلك اليوم وقتلوا حوالي مئة هتلري.

وقاتل، بتفان، جنود وضباط الجيش الـ ٧٠ بقيادة الجنرال ا. غالانين والجيش المدرع الثاني بقيادة الجنرال آ. رودين. ووجه الجيش الجوي السادس عشر بقيادة الجنرال س. رودينكو ضربات قوية الى مدرعات العدو ومشاته. ولم يستطع الهتلريون الذين فقدوا ٤٢ الف جندي وضابط و٨٠٠ دبابة على قطاع ضيق من الجبهة ان يتقدموا اكثر من ١٠ - ١٢ كيلومتراً.

دارت المعارك بضراوة بالغة في القسم الجنوبي من نتوء كورسك، شمالي بيلغورود. واجه رأس حربة هجوم العدو هنا جيش الحرس السادس بقيادة الجنرال ا. تشيستياكوف والجيش المدرع الأول بقيادة الجنرال م. كاتوكوف. وعانى تجارب قاسية جنود فرقة الحرس الـ ٥٢ بقيادة العقيد ا. نيكراسوف وفرقة الحرس الـ ٦٧ بقيادة العقيد أ. باكسوف. هجمت الدبابات ومدافع الاقتحام موجة اثر موجة. وقصف طيران العدو المواقع السوفييتية من الجو بشدة. صمد المدافعون كورسك صمود المستهين بالموت. ولم يسلموا اي خندق او اي مرتفع دون معركة دامية.

قاتل احد افواج فرقة الحرس الـ ٦٧ في الحصار. وفي ليل ٦ تموز (يوليو) تلقى الفوج أمراً بالخروج من الحصار. وكان على فصيلة الرشاشات بقيادة الملازم الثاني غ. اليكو أن تغطي انسحاب الفوج. ظلت هذه الحفنة من الشجعان تصد عدة ساعات هجمات الاعداء الذين صبوا على مواقعها وابلاً من نيران المدافع ومدافع الهاون. تساقط جنود الحرس واحداً فواحداً ولكن الفصيلة ظلت صامدة. لقد غطت انسحاب الفوج الذي استطاع، في ظل هذه التغطية، ان ينسحب بانتظام ليشغل مواقع دفاعية جديدة.

استمر العدو في زج قطعات جديدة في المعركة غير آبه بالخسائر الكبيرة. وبعد ان حقق تفوقاً كبيراً في القوى على قطاع ضيق استطاع، في خلال سبعة ايام، ان يتوغل في الدفاع السوفييتي مسافة ٣٠ - ٤٠ كيلومتراً. وقد توقف زحف العدو في منطقتي كوتشيتوفكا وبروخوروفكا أمام مواقع جيش الحرس الخامس بقيادة الجنرال أ. جادوف.

(يتبع)

اعتقال كتاب وصحفيين ومحامين وطلبة في مصر بتهمة معاداة الصهيونية

● القاهرة - ذكرت صحيفة «الاهالي» المصرية في عددها الصادر بتاريخ ٢/٦ في القاهرة ان مباحث «أمن» الدولة القت، في مطلع الشهر الجاري، القبض على ثمانية من المواطنين وطلبت اعتقال ٢١ آخرين من الكتاب والصحفيين والطلبة المصريين بتهمة الاشتراك، مع آخرين، في ترديد هتافات معادية للصهيونية وضد وجود سفارة لاسرائيل في القاهرة وعقد مؤتمرين في نقابتي الصحفيين والمحامين للتنديد بسياسة التطبيع والسماح لاسرائيل الاشتراك في معرض الكتاب الدولي وحرق العلم الاسرائيلي داخل المعرض.

واوضحت «الاهالي» ان في مقدمة المعتقلين كمال ابو عيطة، عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع والدكتور عبد المحسن حمودة، رئيس حزب الطليعة الوفدية وعبدالعزيز ابراهيم موسى وفؤاد نصر. وكان جرى اعتقال كل من ابراهيم صالح محمود وطه ربيع بسيوني واحمد الجبار، ثم افرج عنهم. كما القي القبض على مصطفى عباس، امين اتحاد الشباب التقدمي في القاهرة.

واشارت الصحيفة الى ان المباحث طلبت الاذن باعتقال الكاتبة فتحية العسال والمحامي جمال فهمي والصحفيين مجدي احمد حسين ومصطفى امين الصفطهاني وكاتب السيناريو جلال الغزالي وعدد آخر من المحامين والطلاب.

وذكرت «الاهالي» ان مسيرة وطنية شارك فيها حوالي ٢٠٠٠ مواطن طافت معرض الكتاب احتجاجا على السماح لاسرائيل الاشتراك فيه. كما جرى احراق العلم الاسرائيلي. ورفعت الاعلام الفلسطينية وانتهت المسيرة بعقد مؤتمر في ارض المعرض.

واوضحت الصحيفة انه شارك في المسيرة والمؤتمر الفنانون : محمد فاضل وسيد عبدالكريم وفردوس عبدالحميد وعبد العزيز مخيون واحمد عقل وعزت بليغ ومحمد ناجي والكاتب المعروف محمود امين العالم والدكتورة عواطف عبدالرحمن، الاستاذة في كلية الاعلام، وعضو لجنة الدفاع عن الثقافة القومية.

اسرائيل تزوّد الكويت بإطارات للدبابات

● تل أبيب - فازت شركة «ايردن» الاسرائيلية بالمناقصة التي اعلن عنها الجيش الامريكي بشأن تزويد الجيش الكويتي بإطارات مطاطية للدبابات من طراز - «م - ٦٠» الامريكية. هذا ما نشرته صحيفة «هأرتس» - يوم الخميس الماضي نقلا عن مراسلها في لندن.

وذكرت اسبوعية الدفاع - «جينس» اللندنية، التي نشرت النبأ، ان قيمة العقد تبلغ ٣.٥ مليون دولار.

قرض سوڤييتي الى أثيوبيا بـ (١٢٠) مليون دولار

● أديس أبابا - و.ص.ف - قرر الاتحاد السوفييتي أن يقدم الى أثيوبيا قرضا مقداره (١٢٠) مليون دولار يخصص، بصفة خاصة، لمكافحة الجفاف وذلك بموجب اتفاقيتين منفصلتين جرى توقيعهما في أديس أبابا.

وجاء في الاتفاقيتين ان الاتحاد السوفييتي سيقرض أثيوبيا مبلغاً مقداره ٣١.٩ مليون دولار من أجل تطوير برامج الريّ الرامية الى مكافحة آثار الجفاف الى المدى البعيد. كما قرر منحها قرضاً بـ ٨٦.٩ مليون دولار سيستخدم في قطاعات أخرى للتنمية.

ومما يجدر ذكره أن أثيوبيا والاتحاد السوفييتي مرتبطان لمدة عشرين عاما بمعاهدة الصداقة والتعاون جرى توقيعها في العام ١٩٧٨.

الجيش الكمبوتشي يلحق خسائر فادحة بعصابات الخمير واتباع بول بوت

● بنوم بنه - «تاس» - أعلن تشخاي سان بون، نائب رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الشعبي الثوري الكمبوتشي، أن العمليات الناجحة التي نفذتها وحدات الجيش للقضاء على العصابات الرجعية الخميرية في عدد من محافظات البلاد الحدودية تشهد على نمو القدرة القتالية لجيش الجمهورية الفتي وهي دليل ساطع على التطور الشامل وتوطد السلطة الشعبية في كمبوتشيا.

واضاف تشخاي سان بون، في مؤتمر صحفي عقد يوم الجمعة الماضي في العاصمة بنوم بنه، ان خسائر أتباع السفاح بول بوت والتشكيلات الرجعية الاخرى بلغت خمسة الاف شخص. وان قوات الجيش استولت على كمية كبيرة من الاسلحة والعتاد الحربي.

وأشار المسؤول الكمبوتشي الى انه انتقل، في الأونة الاخيرة، ما يربو عن ١٢٠٠ من اعضاء التشكيلات الرجعية، طوعا، الى جانب السلطة الشعبية غير ان اتباع بول بوت المدعومين من قبل الصين والاوساط المتطرفة في القيادة التايلاندية لم يتخلوا عن محاولات انشاء قواعد على الحدود الكمبوتشية - التايلاندية بهدف ممارسة النشاط التخريبي ضد كمبوتشيا.

وأكد المسؤول الكمبوتشي ان قوات الجيش الشعبي الثوري الكمبوتشي تسيطر بثقة على الوضع في البلاد وتسهر بثبات على حماية مكتسبات الثورة. واشار الى ان كمبوتشيا، شعبا وجيشا، ستكرس مستقبلا ايضا كل طاقتها لتوطيد القدرة الدفاعية وستدافع بثبات عن حرية الوطن واستقلاله.

الحقوقيون الدمقراطيون يدينون ممارسات الاحتلال الارهابية

● بروكسل - «تاس» - دان الاتحاد الدولي للحقوقيين الدمقراطيين، يوم الجمعة ٢/١٤، اعمال التنكيل التي يمارسها المحتلون الاسرائيليون ضد الاهالي المحليين في الاراضي العربية المحتلة.

وجاء في بيان اصدره الاتحاد ووزع في بروكسل، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية زجت في السجن في مدينة رام الله بطفلين عربيين قاصرين لفترة اربع وخمس سنوات. واعتقلت عشرات من اهالي مدينتي رام الله والبيره ومن مخيم العامري للاجئين الفلسطينيين. واصبح مخيم الدهيشة، في الآونة الاخيرة مكاناً تمارس فيه استفزازات البوليس والاعتقالات الجماعية.

واشار البيان الى ان اعمال السلطات الاسرائيلية ترمي الى قمع اية معارضة للاحتلال بصورة وحشية. واكد ان سياسة اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة تستهدف التعجيل في عملية ضمها.

ودعا الاتحاد الحقوقيين في العالم أجمع الى الاعراب عن تضامنهم مع ضحايا سياسة اسرائيل الارهابية.

الاتحاد السوفييتي مستعد لتغطية جزء من عجز اليونسكو

● باريس - و.ص.ف - اعلن يوري خيلتشيفسكي، مساعد المندوب السوفييتي في المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو، ان الاتحاد السوفييتي مستعد لتقديم مساهمة اضافية تتراوح بين مليونين ومليونين ونصف من الدولارات لميزانية اليونسكو لمساعدتها على مواجهة العجز الناجم عن انسحاب الولايات المتحدة منها.

ومن جهة اخرى اعرب خيلتشيفسكي عن رأيه، خلال الدورة غير العادية للمجلس التنفيذي، المنعقدة حاليا، بضرورة اتخاذ تدابير هامة لتعبئة الموارد الداخلية لمنظمة اليونسكو وانه ينبغي اتخاذ سياسة تقشف صارمة في نفقات المنظمة.

اتفاقات سرية، علمية وتقنية واقتصادية، جديدة بين اسرائيل وجنوب افريقيا

● تل ابيب - كشفت صحيفة «هآرتس»، مؤخراً، النقاب عن اتفاق سري للتعاون العلمي والتقني بين اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا العنصرية جرى التوقيع عليه قبل عدة اسابيع في القدس.

وأشارت «هآرتس» الى ان السلطات الاسرائيلية حرصت على احاطة هذا الاتفاق، الذي تقدر قيمة المشاريع التي تضمنها، خمسة ملايين دولار، باكبر قدر من السرية خشية إثارة الانتقادات، مجددا، حول التعاون بين حكام اسرائيل وبين النظام العنصري في جنوب افريقيا.

واوضحت «هآرتس» أن وفداً اقتصادياً من جنوب افريقيا زار اسرائيل مؤخرا وابرم اتفاقاً مع مسؤولين في وزارة المالية الاسرائيلية. وأكدت ان الاتفاق حظي بموافقة الحكومة الاسرائيلية.

افغانستان تحتج لدى الحكومة الالمانية الغربية

● كابول - «تاس» - سلمت وزارة الخارجية الافغانية مؤخراً، مذكرة احتجاج الى القائم بأعمال المانيا الاتحادية في افغانستان عبرت فيها عن استنكارها لتسلل الصحفيين والعسكريين والساسة الالمان الغربيين الى الاراضي الافغانستانية بغية مساعدة عصابات الثورة المضادة الافغانية وجمع المعلومات التخريبية.

واعتبرت وزارة الخارجية الافغانية هذه الاعمال غير الشرعية تدخلاً في الشؤون الداخلية لجمهورية افغانستان الدمقراطية وتطاولاً على سيادة الجمهورية. وأكدت ان مثل هذه الاعمال هي خرق فظ للقواعد ومبادىء القانون الدولي.

واشارت المذكرة الى ان وسائل الاعلام في المانيا الاتحادية شددت، خلال الأونة الاخيرة، نشاطها التخريبي ضد افغانستان.

محطة الانذار المبكر الاسرائيلية في «جبل الباروك» الى أجل غير مسمى!

● الكويت - «تاس» - ذكرت وكالة «كونا» الكويتية للانباء، أن اسرائيل تعتزم ابقاء محطة الانذار المبكر في جبل الباروك في منطقة الشوف وكذلك الحفاظ على سيطرتها التامة على الطريق الذي يربط هذه المحطة بمدينة النبطية حتى في حالة انسحاب قوات الاحتلال من هناك.

وأكدت «كونا» ان المحتلين الاسرائيليين لا يفكرون بتفكيك المحطة المذكورة والتي تتسم باهمية استراتيجية بالنسبة لهم.

وأشارت الوكالة الى ان اسرائيل قامت، بهدف تضليل الاهالي، بنقل بضعة بيوت جاهزة من المنطقة التي تقع فيها المحطة.

واضافت الوكالة أنه سيكون بمقدور اسرائيل ان ترصد، بواسطة هذه المحطة، تحركات الجيوش في اراض شاسعة من ضمنها سوريا وجزء من العراق وتركيا وشبه الجزيرة العربية.

الحزب والشبيبة الشيوعية - الرينة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/٢/١٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر: توفيق كناعنة.

الحزب والشبيبة الشيوعية - المشهد

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الادب الفلسطيني» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/٢/١٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق محمود مرعي. المحاضر: الكاتب سلمان ناطور.

«النجم الأحمر» :

التحالف بين الصومال وجنوب أفريقيا يهدد مصالح الشعوب الأفريقية والعربية

● موسكو - «تاس» - عقبت صحيفة «النجم الأحمر» السوفييتية على الاتفاقيات المعقودة بين جمهورية جنوب أفريقيا العنصرية وبين الصومال ووصفتها بأنها تواطؤ مخالف لقرارات منظمة الوحدة الأفريقية وأنها تتسم بالطابع الاجرامي السافر.

وأضافت الصحيفة أن التحالف مع بريتوريا يعتبر خيانة لمصالح الشعوب الأفريقية والعربية وأنه يجعل الصومال شريكة في التحالف الشرير بين الأعداء الالداء للحركات التحررية، مثل الولايات المتحدة واسرائيل وجنوب أفريقيا. وهذا أبعد ما يكون عن المصالح الوطنية للصومال.

وأكدت الصحيفة أن الاتفاقية ستساعد على تدفق سيل التكنيك الحربي من اوروبا الغربية والولايات المتحدة واسرائيل الى أفريقيا الجنوبية.

وأوضحت «النجم الأحمر» أن هذه الاتفاقية تساعد في توسيع التحالف بين اسرائيل وجمهورية جنوب أفريقيا العنصرية مما يهدد النضال التحرري للشعوب العربية والافريقية.

ويذكر ان الاتفاقيات، التي عقدت خلال زيارة وزير خارجية النظام العنصري الى الصومال، تقضي بوضع احدى القواعد العسكرية في الأراضي الصومالية تحت تصرف جمهورية جنوب أفريقيا.

هذا التلوّن الفظ !

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الدولية - طبّلت وسائل الاعلام الغربية، وكذلك الاسرائيلية، وزمرت لما تضمنه تقرير الادارة الامريكية، الذي نشر (في ٢/١٣)، عن «حقوق الانسان» في مختلف انحاء العالم.

وفيما يتعلق بالمناطق الفلسطينية المحتلة وجه التقرير انتقادات شديدة الى السلطات الاسرائيلية التي تقوم، في كثير من الاحيان، باعتقالات عشوائية ضد المواطنين الفلسطينيين ولا تقوم، أحياناً، بإعلام عائلة المعتقل بمصيره - حسب ما ورد في التقرير.

وجاء فيه، أيضاً، أن السلطات الاسرائيلية تقوم، كثيراً، بتعذيب المعتقلين. وأورد أمثلة عديدة على ذلك، خاصة من معتقل «الفارعة» منها ضرب المعتقلين واطفاء السجائر على أجسادهم وقيام شرطي حرس الحدود بفقء عين أحد المعتقلين.

كما تطرق التقرير الى العقوبات الجماعية ضد السكان الفلسطينيين، ومنها قطع تيار المياه عن مخيم العروب لمدة أسبوعين.

ومن الواضح أن هذه الادانة تتسم بمصداقية مضاعفة لأنها صادرة عن أسياد حكام إسرائيل. ولكن التقرير، باكتفائه بانتقاد انتهاكات «حقوق الانسان»، دون الاشارة الى جذور هذه الانتهاكات (سياسة الاحتلال والعدوان والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية) يجسّد تلوّن الادارة الامريكية، تلوّناً فظاً، خاصة وأن الولايات المتحدة تدعم اسرائيل، عسكرياً واقتصادياً وسياسياً واعلامياً، وتشجعها، بذلك، على المضي في هذه السياسة.

وتحدث تقرير الادارة الامريكية، بشكل خاص، عن أوضاع «حقوق الانسان» في منطقة البنجاب في الهند. فوجه انتقادات شديدة الى الحكومة الهندية (الهند، حاليا، هي رئيسة دول عدم الانحياز) بحجة أنها تقوم «بقمع أبناء طائفة السيخ» وتنكل فيهم قتلاً. ويشار، للدلالة على هدف الادارة الامريكية من وراء «حرصها» المزيف على حقوق الانسان، إلى ان الحكومة الهندية أشارت، اكثر من مرة، الى أن وكالة المخابرات المركزية الامريكية، وغيرها من العناصر الرجعية، ذات يد طولى في مخطط اثارة طائفة السيخ بهدف فصل البنجاب (القريب من الباكستان) عن الهند.

وتحدث تقرير إدارة ريغن، ذائعة الصيت في انتهاك حريات الشعوب وحقوق الانسان في العالم قاطبة وفي الولايات المتحدة نفسها، عن انتهاكات «حقوق الانسان» في الدول الاشتراكية والدول الصديقة (!!!) وفي هذا المجال يبرز، بشكل ساطع، تلوّن الادارة الامريكية ووقاحتها منقطعة النظير.

صفحة يحررها قراؤها

موضوعان للنقاش

● اولا : نعتذر لاصحاب المواد التالية عن عدم نشرها بسبب عدم صلاحيتها، ونأمل ان يكتبوا في المرات القادمة أجود مما كتبوا. فلا تكفي الفكرة الجيدة بل يجب الاهتمام بالاسلوب واللغة..

١ ـ عودة الشباب الى الوطن.
٢ ـ تعويذة الحرية.
٣ ـ حلم الملايين.
٤ ـ مشوار ودموع حمراء.

● ثانيا : وصلتني رسالة لطيفة من الاخ الياس دكور، يعبر فيها عن اغتباطه بتحويل «صفحة يحررها قراؤها» الى نادٍ تناقش فيها مختلف المشاكل والاوضاع التي تتعلق بنا في هذه البلاد وفي غيرها كذلك. وقد طرح الاخ الياس في مقاله المنشور هنا قضية العائلية. واظن ان موقفه منها واضح، لكنه يعتبرها سلبية وحسب مع ان الموضوع اوسع واعمق من ذلك بكثير. فما رأي الاخوة القراء في هذه القضية، متى بدأت، ما هي اسبابها وظروف نشوئها، هل هي شر كلها ام فيها خير ؟ هل هي خير كلها ام فيها شر ؟ اذا كانت شراً فكيف نتخلص منها، وما هو دور الجبهات الدمقراطية وتواديها في معالجة هذه القضية ؟ باختصار من منكم يؤيد العائلية ؟ ومن يعارضها ؟ ولماذا ؟ الباب مفتوح لكتاباتكم.

الموضوع الثاني الذي طرح في هذه الصفحة ايضا هو موضوع «الفتاة العربية»، وهو موضوع جدير بالمناقشة هو الآخر، فهل الفتيات راضيات عن ظروفهن ؟ هل تتمتع الفتاة بحريتها التي تتوق اليها ؟ هل ترى نفسها مظلومة بالقياس مع الرجل ؟ كيف ؟ ماذا حققت الفتاة وماذا لم تحقق من رغبات وأمنيات ؟ هل نحن من دعاة تحرير المرأة ام من المعارضين ؟ هل يطبق الشاب على نفسه ما يود تطبيقه على اخته ؟ كل هذه الاسئلة والتساؤلات مفتوحة امام الشباب من كلا الجنسين يناقشونها ويستخلصون النتائج. فهدفنا جميعاً هو الوصول الى التربية المثلى ولكننا قد نختلف في طريقة الوصول اليها. ايها القراء اكتبوا في هذين الموضوعين، وفي اي موضوع ترغبون طبعاً. ونحن بانتظار ما تكتبون.

● المحرر ●

بين الشك واليقين

● بقلم : جميلة لطفي اغبارية ـ ام الفحم ●

الشارع عائم يكاد يبتلع السابلة، والماء يتدفق على حصباء الطريق، وانا بمعطفي القديم أعدو، تسبقني غمامة ضبابية بيضاء تنبعث من فمي، أسابق المطر قبل ان تطالني شآبيبه، وأقع فريسة لنزلة شعبية أعجز عن مداواتها..

لكن صرخاته الطفولية الموجعة شدتني حتى خيل لي بأن هذا العالم كله بأمطاره وضبابه الملون يبكي ويردد صرخاته.. طفل صغير لا يتعدى السادسة. كان قد انزلق في حفرة موحلة عميقة كانت كافية لأن تلوث حقيبته الصغيرة وملابسه الملونة المتواضعة وترسم خوفاً فظيعاً على قسمات وجهه التي تقطر براءة..

اسرعتُ في انتشاله لكن برودة يديه، وسواد عينيه الداكن وانفاسه اللاهثة في ضعف، نفضت من على رفوف ذاكرتي غبار الايام الماضية، عندما كنت في مثل عمره ويمثل لون ملابسه المتواضعة. كنت انا نفسي وقبل عدة سنوات اسير وحقيبتي المدرسية تتأرجح بين كتفي الهزيلتين. وجسدي ينوء تحت حمل ما علق بنعلي من أوحال. في هذا المكان بالذات، وفي هذه الحفرة الموحلة وقعت يومها وكسرت يدي، ووصل الأمر الى المجلس المحلي الذي وعد باصلاح الوضع، لكن الوضع ظل كما هو والتاريخ في كل يوم يعيد نفسه، ويوقع فلذات الاكباد في مصائد الخطر...

واستمر شريط الذكريات في الدوران. وتذكرت اخيرا الطفل الصغير، ويده المثلجة الصغيرة الملقاة في كفي، وعينيه السوداوين المحدقتين في دهشة واستغراب.

ـ «حسنا يا صغيري لا تخف. سأوصلك الى صفك».

لم يبد اعتراضاً، وكأن مجرد ذهابي معه سيعفيه من اسئلة المدرّسة حول اسباب تأخره، وكأني به قد سلمني مهمة الدفاع عنه في قضية لم يكن له فيها لا ناقة ولا جمل..

اقتربنا اخيرا بخطواتنا الحثيثة الى غرفة الصف. غرفة بالطبع لم تثر دهشتي بالمرة، فهي قصة كل يوم وقضية كل يوم. بيت من طين على الطراز القديم، معتم بلا كهرباء وبلا تدفئة، والأطفال «يرقصون» برداً، يرددون من بين شفاههم المزرقة من شدة البرد أغنية «الصباح» البهيجة التي بالطبع لم تخلق لأفواه اطفالنا المسحوقين تحت البرد والمطر واهمال السلطات !

حتى اغنية الصباح لم يعد لها ذلك الوقع اللذيذ، اصبحت كأنها كلمات بائسة صبغتها برودة الشتاء وحرارة الصيف بلحن مخطوط وايقاع يائس...

حاولت ان انتلع جسدي من امام اعينهم الصغيرة المعلقة نحوي، احسست انها تلومني او ربما تستغيث بي وتدفعني الى مكان ما، وفعلاً وجدت نفسي اسير وافكاري تسابق خطواتي، وثورتي تستحث خطاي الى مكان ما، وتثير فيّ شجاعة لم اعهدها في نفسي من قبل. اجل لم البث ان وجدت نفسي على درجات المجلس المحلي، المكان الذي القيت عليه كامل المسؤولية، فهو جبهوي، وقد وعد بحل كل هذه المشاكل، فهل يتنكر لوعوده، ويتخلى عنها شأنه شأن الأحزاب الأخرى التي صارت وعودها اسطوانة مهترئة !!

اسئلة كثيرة دارت في رأسي وانا اطرق غرفة الرئيس. احسست الآن باني سأثور، وسيتحول كلامي الى صراخ ! أجل يا حضرة الرئيس ! انت تجلس على كرسيك الوثير بينما اطفالنا واكبادنا يجلسون تحت رذاذ المطر ووو... اسئلة كثيرة اختفت من رأسي بمجرد ان فتح باب الغرفة ! يا للسماء ! ماذا ارى ! الرئيس مدرس سابق اعرفه جيداً. لكنه الآن قد تغير تماماً. حزن هادىء يتخلل حدقتي عينيه، وشعيرات بيضاء بدأت تغزو ناصية جبينه في هدوء وادع..

ـ ما هذا يا استاذ كدت لا اعرفك !

ـ (بابتسامة وديعة) : لعلك تلاحظين بأن كل أب في هذه الأيام مهموم محزون، تتنازعه امواج القلق تارة هنا، وتارة هنالك فكيف بي، وانا عائلتي تتكون من سكان القرية جميعاً !

عادت ثورتي الى نفسي من جديد، ووجدت روح التحدي تجتاحني :

ـ عفواً يا استاذ. ولكن رعايتكم لم تشمل حتى الآن اطفالنا الصغار.

قال بهدوء : هذه هي اهم المشاكل.

ـ انا اعرف انها مشكلة، وانتم قبل ان تصلوا الى السلطة كنتم تعرفون المشكلة. وقد وعدتم بحل كل هذه المشاكل، وعلى هذا الأساس اعطيناكم ثقتنا. فهل اتجرأ وأقول انها وعود انتخابية ؟

ـ لا تظلمينا ! ولا تظني بأن مشكلة كهذه لا تقض مضجعنا. انت لا تتصورين مدى الحزن الذي يجتاحنا اهلاً ومجلساً عندما نرى اطفالنا متحشرين في غرف مستأجرة. ثم لا تنسي ان هناك مشاكل عديدة : المجاري، الديون الثقيلة المستحقة على المجلس ال....

ـ لا يهم يا استاذ تعدد المشاكل. المهم الى اين وصل بكم حماسكم في حل هذه المشاكل ؟ فأنت تعرف بأنه خير ألف مرة ان تضيء شمعة من أن تلعن الظلام ! اليس كذلك !!

ـ لا تظني بأننا صامتون. هذه المشاكل لم تكن وليدة يوم او يومين. انها وليدة سنوات عديدة من الاهمال السلطوي والتجاهل التام لكل مطالبنا مما يعرقل حل الأمور. ثم اننا وكما تعرفين لا نحمل عصا سحرية تحل المشاكل دفعة واحدة. بالارادة القوية سنخطو في كل يوم خطوة، ومسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة..

ـ أما من حل سريع ؟

ـ الحل هو ان نتحد سوياً ليأخذ كل منا حقه الكامل. علينا ان ننظر الى هذا الاهمال الاستفزازي على انه مظهر من مظاهر الكهانية. فكما استطعنا ان نردعه بوحدتنا، فاننا وبنفس الموقف الموحد نستطيع الحصول على حقوقنا كاملة !

ـ واطفالنا ! أيبقون هكذا الى ان تنتهي مسيرة الألف ميل ! ان من يدفع الضريبة من نقوده الشحيحة من حقه ان يكون لأبنائه مكان يتعلمون فيه، وسقف يحتمون به من برد الشتاء وحرارة الصيف !

ـ ان الطفل اليوم هو رجل المستقبل ولا يمكن ان نستصغر شأنه.

لم اقتنع تماماً. وقفت وهممت بالخروج، فاذا به وانا اصافحه يناولني مجموعة اوراق أتأمل فيها فاذا مخطط لمدرسة كاملة سيجري البدء فيها في السنة القادمة.

لم أتمالك نفسي. وخرجت قبل ان يلمح رئيس المجلس الدمعتين اللتين تحدرتا على وجنتي !!

عرس في سخنين

● بقلم : يوسف فرح ـ سخنين ●

■ اليوم عرس، والعروس تحمل رقماً، يصر مطلقوه على دمغها به، ويصر أهلها على أن لها إسماً تعتز ويعتزون به، والاهل دائماً هم ذوو الحق في تسمية ابنائهم.

والعريس انتظر هذا اليوم بشوق.. انتظر ان يدفع المهر، فلا زفاف بدون مهر والمهر غال، والعروس تستاهل كل ما تطلب. لقد دفعت منه اقساط على مدار سنوات طويلة، وما زالت العروس تتدلل وتطالب بالمزيد ! المهر غال، وهو دم الشباب تغسل به العروس جراحها وتطهرها من ادران الطامعين الجشعين.

ويأتي المدعوون، ولاول مرة يكون الاحتفال في القرية بهذا الاتساع، فأية قاعة ستتسع لهذه الاعداد الهائلة! البيوت لا تسع والعيون لا تسع والقلوب لا تسع، فأي مكان أرحب من ساحة الشهداء، يرفرف فوقها ظلهم وكلمات وصيتهم : «أن حافظوا على الامانة».

ويتجمع الناس في ساحة الشهداء، من كل انحاء الوطن، فليس ثمة اي عائق يبرر الغياب، فالفرحة ليست لقرى يوم الارض الخالد فحسب، والا فكيف تفسر اشتراك هذا المثلث الجليلي مع المثلث الجنوبي في عرس ام الفحم، حيث مزفواه كهانا زفة تليق بمقامه ومقام من هم على شاكلته من العرسان !

وتنطلق الزغاريد، وتعلو اهازيج الفرح، وترفرف البيارق، ويسير في المقدمة شيخان، تقل الدهر لون وقائعه الى رأسيهما وما زالا في الطليعة، يأبيان ان يخلعا عنهما شيئا من مظاهر عز شعبهما، لا بل يطالبان بتبديل ملابس الدعة، واللحاق بالركب؛ وذلك لانها «لم يعطيا مؤخرة ثور كي يديراها لالام الناس».

والحشد يزداد مع كل خطوة الى الامام.. والعروس تنتظر، وقد انتظرت طويلا وما بقي الا القليل، تتلفع بشال متداخل الالوان، وقطرات من دمعها النقي تتداح على صفحات خدها، فطالما تلهفت لهذا اليوم، حيث ترى الاهل موحدين اقوياء فرحين..

ويتقدم الشيخ ذو الشعر الابيض بغرس في وجنتيها غصناً اخضر، وتلعلع الزغاريد من افواه الصبايا ثانية.. وتتواصل مظاهر الفرح.. وتنغرس الاف الاشتال، وتتعمق في الارض كتعمق ساقي الشكعة، اذ ان العواصف قوية وعليها ان تصمد ! وقد ترجع عاصفة الآليات في السنة القادمة لتسحق بحديدها الخضرة اليانعة ! ويكون الداعية الفلاقي مستعداً ان يغرس في قطعة معينة من دون كل القطع، ويكون الدكتور الفلاقي مستعداً ان يدفع ثمن الاشتال !

واهل بلدنا يتساءلون: وهل القضية قضية اشتال تقلع في كل سنة كي يدفع ثمنها الدكتور او من يكون مكانه !

اليست القضية ابعد من ذلك بكثير ! هل يجرؤ فلاح منا ان يقف بجانب سياج المستوطنين الجدد، بقربنا ويقطف بيت ميرمية يغليه لمعالجة مغص في معدة طفله ؛ فما بالهم يستحلون دوس حقوقنا وكرامتنا قبل دوس زيتونا «الظهر الحمراء» !

ثم ما الذي يجعلهم مستعدين لدفع الحقوق ! هل هي اخلاقهم «اللطيفة» المعهودة ! اليست هي وقفتنا الجبارة الموحدة !!

وهل نسينا حكم شعرائنا القدامى «تأبى العصي اذا اجتمعن تكسراً» ! والشمس بسطت شعرها حنونا دافئا، يبعث الحرارة والامل في قلوب المحتفلين بالعرس، وتشرع في الارتداد الى مأواها خلف البحر فيشفق الناس على الفرحة ان تتخللها برودة «والدفا عفاء» في لغة فلاحينا، فيرفعون المعاول والطواري المضمخة بالوحل، اعلاماً خفاقة للعزة والكرامة والمنعة، وترافقهم العروس، ويعودون الى ساحة الشهداء يطمئنون ارواحهم «ان ارضنا لناء وان الدم المسفوك الذي دفعوه مهراً لم يجف، وسيظل مشعلاً مضيئاً في كل زاوية من زوايا الوطن، فيستقر الشهداء، ويتفرق المدعوون الى قراهم ومدنهم يزاولون نضالهم ويستعدون ليوم فرح جديد !

عاداتنا

● بقلم : الياس دكور ـ حيفا ●

□ إن لنا عادات وتقاليد مثلنا مثل كل المجتمعات. ومن هذه العادات ما هو طيب ومحبوب ومنها ما هو سيء ورديء، وجدير بالنبذ، أفاتنا كثيرة، ولكي نتغلب عليها يجب ان نجد الدواء الشافي، والدواء عند اصحاب الرأي السديد ان نجعل الحكمة مرجعاً والصبر والتأني مبدأ، نأخذ العبر من اخطائنا ونصحح طريق المستقبل.

كم هو عريق شعبنا وما اجل واعظم بعض عاداته وتقاليده، فالشهامة والكرم واجارة المظلوم صفات اتصف بها العرب على مدى العصور، ونحن نفخر بذلك.

لكن في مجتمعنا عكس هذه الصفات ايضا، «والصالح يذهب بعزا الطالح»، فثورة الاعصاب وعدم التأني، والغيرة والحسد والعائلية، والانتقام، كل ذلك يؤلمنا اشد الالم.

فهيا سوية كي نقوي عنصر الخير الذي يميزنا ونبعد عنصر الشر الذي هو السبب في تخلفنا.

الرسالة الأخيرة

● بقلم : عماد هيبي ـ كابول ●

هلّ زمان المحكمة
فاسحب ثريات الدمى
من نشيد المرحلة
واترك شرودك والغضب
كفكف دموعك وانتصب
واحفر طريقك يا صديقي
في دماء الملحمة!
××
بؤس حياتي عِرقُهُ زهْر
فيها انعكاس للدم القاني
والعيون المهملة
والقلوب الجائعة

دارت بي الأرض
أمشي ..
تصْلي أنفي الشمس الضريرة
ترمي خيوطاً مشعله
فيها اعتصار الروح واحتراق
الجمجمه
ان انت تحني قامتك
لا تنحني
الا لقامة سنبلة
فالنصر فيك قد تجسد
النصر فيك قد ولد
فاضرب عدوك والألم .

كاريكاتير

تذاكر

قادم جديد

● بدفع نص عمري والضريبة.. بس اطلع من هون ! ●

(بريشة : نبيل زيدان ـ عكا القديمة)

أغنية المنفى

● بقلم : اسمهان عبد سمنية ـ شفاعمرو ●

كل الوجوه في منفاي
غريبةٌ عني
كل الخُطى تائهة
وأنا..
أحن لموقع امين...
أحن لتراب قريتنا الجميلة...
لماء ترعتها العتيقة
لهوائها الطلق النقي
أحن اليك يا وطني
ويحرقني العذاب
يقتلعني الشوق والحنين
دموع العين اذرفها
لحياة...
كان الربيع فيها

اجمل ما يملك اطفالنا
آه يا وطني
الحنين يزداد
لاغاني اطفال الجليل
لعيون اطفال المثلث
الحزينة...
لعربان النقب
لحجارة اطفال الضفة
لكروم التين والزيتون
للصبر الصامد
على اطراف مدينتنا
احن اليك يا وطني
وابن من يخلصني
من هذا العذاب ؟...

المجتمع العكاوي

● بقلم : يوسف ابو شنب ـ عكا ●

لقد ظهرت في الفترة الأخيرة في حياتنا ظاهرة خطيرة تمثلت في انتقال السكان من المدينة التاريخية عكا الى العديد من القرى المجاورة. ولهذه الظاهرة ـ بالاضافة الى كونها مخططاً سلطوياً ـ بعض الأسباب. أهمها: ١ـ عدم تمكن الأزواج الشابة والعائلات كثيرة الأولاد وأصحاب الدخل المحدود من شراء مساكن لهم في عكا. والقروض التي تقدمها وزارة الاسكان لأهل عكا من العرب، لا تتعدى العشرين في المئة من ثمن البيت. ولكنها في المقابل تسخو في القروض لشراء مساكن في قرية المكر مما يثبت أن المسألة مخططة ومبرمجة. ٢ـ عدم حصول المواطنين العرب على الخدمات البلدية المتساوية مع ما يحصل عليه السكان اليهود. فالقاذورات تملأ الشوارع والأزقة، والكثير من أكوام الزبالة يقبع في مختلف أنحاء عكا القديمة العربية. كذلك فالحارات والساحات والأزقة غير معبدة أو مبلّطة، وتشكو كثيراً من قلة الأنارة ليلاً.

ونتيجة لهذه الأوضاع المزرية نرى بعض الشباب الذين تنقصهم شروط السكن ولا يجدون فرصة العمل، يهربون، أو يتصورون أنهم يهربون من واقعهم عن طريق تعاطي المخدرات، التي تضر بصحتهم ومستقبلهم على السواء، فهم يعيشون الاضطهاد والتمييز في حياتهم اليومية، ويعانون القلق النفسي بسبب الأوضاع الاقتصادية الخاصة والسياسية العامة المتمثلة في غياب السلام والعيش في ظل التهديد بنشوب حروب جديدة.

لكن ـ رغم كل هذه الأوضاع، فهل الحل في ترك عكا والرحيل الى القرى المجاورة؟... قطعا لا!

الحل يكمن في خوض نضال من أجل تحصيل الحقوق المشروعة، من أجل توفير مساكن لائقة، ومن أجل الحصول على الخدمات البلدية، من نظافة وتعليم وصحة وغيرها، وقد علمتنا تجربتنا في هذه البلاد أن الحصول على هذه الحقوق ليس بالأمر السهل وانما يتطلب كفاحاً شعبياً موحداً.. فلنناضل سوية ولنتمسك بمدينتنا الخالدة ـ عكا

موعد مع.....

● بقلم : بلال جبيلي ـ الناصرة ●

الساعة الآن الواحدة، بقي أمامي نصف ساعة على موعدي معها. نزلت من السرير، بدلت ثيابي، وخرجت متوجهاً الى المكان الذي من المفروض أن تنتظرني فيه.... كنت أعاني بعض الآلام... لكن يجب أن أذهب!

في الطريق أخرجت علبة السجاير من جيبي، أشعلت واحدة وسرحت في الدخان المتصاعد منها، انطفأت الأولى، أشعلت الثانية، الثالثة والعاشرة والثلاثين والسابعة والثلاثين وكانت الأخيرة...

نزلت من السيارة، سرت والشوق يشدني اليها، أريد أن أركض لكن على مهل.. وصلت الساعة الخامسة ولم أصل بعد.. مشيت ومشيت، وبدأت تظهر عن بعد بعض الأغصان.. وشيئاً فشيئا ظهرت كلها شجرة كاملة تحت حبات خضراء، أقل من أصابع اليدين، حولها كثير من الأشواك.. لكن.. هذا لا يهم. لا بد أن أجلس معها، وأتحدث اليها، عن المسافة الطويلة والصعبة التي قطعتها في الوصول اليها، ورغم طول المسافة وصعوبتها لم أحس، ويظهر أن رغبة الوصول الى الهدف تنسي المرء متاعب الطريق.

جلست قربها على حجر، وحدثتها عن رحلتي الطويلة ومعاناتي الصعبة ونضالي المثابر حتى وصلت اليها، وبدأت هي الأخرى تحدثني عن فترة الغياب التي تركتها فيها وحيدة لا أحد يعتني بها، ولا أحد يبل ريقها بالماء، وحدثتني أيضاً عن الذين ظلوا بجانبها، وعن حياتهم الصعبة، وعن المعتدين وسياستهم ضدها وضدهم، لم يستسلموا وظلوا صابرين صامدين، واستطاعوا بصمودهم أن يحفظوا التراب والزيتون. صاروا يسقونني ويعتنون بي، ومن يومها اختلفت حياتي عما كانت عليها، صار موسم قطفي عيداً، وصرت أعرف موعده تماماً، وذلك من تقاطر الناس اليّ...

وعندما شددت على يدها وودعتها لم يكن معي من السجاير ما يعينني على قطع الطريق الذي لا بد قد طال...

الفلاح الفلسطيني والارض

● بقلم : نعمة ايوب ـ سخنين ●

● على الارض الناعمة، وتحت الوبر الذي يتساقط من خيوط الخيش التي صنع منها سلف خيمته، «وحول الموقد الدافىء» في تلك البقعة المنبسطة الوادعة جلس الشيخ والتف حوله اطفاله واحفاده يستمعون اليه وهو ينقل اليهم تجارب السنين وعبرها..

كنت في شبابي يا ابنائي اتوجه الى ارضي كل يوم مع صياح الديك، اتوجه على خوار البقر وقبل ان تطير قطرات الندى، وقبل ان يرحل القمر. ابدأ يومي بتناول رغيفي المقسوم، ثم اشرع في ري الارض بعرقي. كانت الارض بالنسبة لي ليست مصدر رزق فحسب وانما شيئا آخر كالمغناطيس انجذب اليها بعمل وبدون عمل. كنت اعطيها من ايامي لتعطيني من ثمرها. كان يساعدني زوجتي واخوتي. فكنا نلبي نداء الارض اليومي الذي كان يسمعنا لحن الصمود والخلود. فما كانت البراعم تتشقق وتتفتح حتى يكون الانجليز قد اتوا بخيولهم كي تلتهم في لحظات كل ما بنيناه في سنة كاملة.. لم نكن نسكت. كنا نقاوم بكل ما اوتينا من عزيمة. لقد سلبنا الانجليز اشياء كثيرة عدا الارادة وحب الارض.

مرت السنون وذقنا من الانجليز المستعمرين اشد الوان العذاب والحرمان، لكن الامل في الحياة كان يغرسنا اعمق واعمق كي يكون من المستحيل اقتلاعنا.

وفي زمن الحكم البريطاني، وقامت الدولة «الفتية»، فاذا بساستها يهدفون لا الى اتلاف المزروعات، وانما الى امتلاك الارض ذاتها. فهم الناس المخطط وعرفوا ان من يتخلى عن ارضه فأنه بسهولة يتخلى عن عرضه. وكان ثمة اناس مخدوعون باعوا ارضهم بثمن بخس تحت اغراء السماسرة. وتوجهوا الي يا ابنائي وطردتهم ! ولجأوا الى اساليب دنيئة. فقد اعتقلوا اخي الصغير بتهمة ملفقة. لكي رفضت المساومة على الارض... وخرج اخي من الاعتقال وآثار التعذيب بادية عليه.. ثم لحقني الدور، اعتقلوني، وعرضوا على امي اطلاق سراحي مقابل الارض، لكن امي كانت اشد عناداً. وكثيرا ما كانوا يرهبونها ليلا بحجة التفتيش، لكنها صمدت..

وهكذا بقيت لنا الارض يا ابنائي. وندم يا ابنائي كل من باع ولكن بعد فوات الاوان.. والارض يا ابنائي احتفظت بها كي اقدمها لكم هدية وامانة. وكل ما اطلبه منكم ان تصونوا هذه الامانة وتدافعوا عنها كما فعلت.. ولا تجعلوا ابناءكم واحفادكم يصبون عليكم اللعنات بدل ان يترحموا عليكم ! واظن انكم تفهمون معنى كلامي وان كنتم صغاراً.

انا والمجتمع

● بقلم : نائلة ناشف ـ الطيبة ●

□ من قهر الايام وكبت الحزن أكاد أنفجر، ولا من يسمع ولا من يحس، فان سمع لا يفهم، وان احس لا يبالي..

انطلقت ولا ادري الى اين، اذ لم يكن ثمة مرشد يرشدني، او ربما لان من حولي لم يكونوا يعرفون... وكلما كنت اصل الى نقطة في الافق، استنتج انها ليست هي الهدف فأواصل البحث والمسير. لكني كنت كلما احس بدافع داخلي يدفعني الى الامام كلما وجدت القيود تشدني الى وراء. فأنا في نظر هذا صغيرة، وفي نظر ذاك متمردة، وفي نظر هذه لست في كامل قواي العقلية. وان قلت رأيي للذين هم اكبر مني سنا او لمن يدعون الخبرة او يدعون مسؤوليتهم عني، كنت في نظرهم قليلة ذوق. فلكي اكون موضع احترامهم، وجب علي تقديس رأيهم، فهم الذين يختارون لي لون قميصي الذي ارتديه. اجل هكذا يجب ان تذوب شخصيتي، ويجب ان امارس مهمة التمثيل والكذب والنفاق حتى أرضيهم ! وهم الذين يطالبون بتطبيق قواعد الاخلاق والادب.. اهكذا تكون الاخلاق وهكذا يكون الادب !

حَدَث في اسرائيل !!

● بقلم : هنية زكي خطيب. دير حنا ●

□ حدثٌ لا ازال اذكره كلما صادفت ما يذكرني به.

كان ذلك في يوم من ايام الربيع المعروف عالميا، يوم أمّ الحياة، يوم عيدها، يوم الحادي والعشرين من آذار، يوم تشعر الام بعزها كالملكة ولو ليوم واحد.

شاء القدر ان اسافر في ذلك اليوم الى احدى المدن المجاورة، وكان معظم ركاب الباص الذي أقلّنا من المواطنين العرب، والبعض القليل فقط من غير العرب، من المستوطنات المجاورة، في الطريق. وفي محطة إحدى هذه المستوطنات صعدت الى الباص سيدة تكاد تكون في سن امي او حتى في سن جدتي. كان الباص مليئا بالركاب لدرجة ان تلك السيدة لو ارادت الجلوس لما وجدت مكاناً فارغاً. ولكن وقبل ان تأتي بأية حركة، بدأ الشباب الجالسون حولها بدعوتها الى الجلوس، واولهم ذلك الذي وقفت السيدة بجانبه. قام من مكانه، وحاول اجلاسها وكرر الدعوة مراراً ولكنها ـ وبالحاح ـ رفضت الجلوس وافصحت تقاسيم وجهها عما في داخلها. ودفعت النخوة ذلك الشاب الى ان يلح اكثر واكثر، اولا بدافع انساني وثانيا حب معرفة سبب رفضها الجلوس. كنا نتوقع ان يكون جواب السيدة انها تفضل الوقوف او انها تعتقد ان الشاب احق منها بسبب انه يتعب اكثر منها وله ان يستريح. وكانت المفاجأة. لقد كانت اجابتها مفاجئة لم يتوقعها احد. كان جوابها بالحرف الواحد «تجلسوننا في مكان وتضعون عبوة ناسفة في مكان آخر !! واضافت : «كيف تجرؤ على احترامي !! الا تخاف من اخوانك «المخربين» !!»

بدأ حوار، واستمر دون جدوى لمعظم الطريق. ولما وصلت الى المكان الذي قصدته، ومن على درجات الباص، نظرتُ الى الشباب وقالت بغضب :

«أنا أعرف قلوبكم السوداء، فلا حاجة لي في أن تظهروا وجوهاً بيضاء». وعندما بدأ الشباب يلومون ذلك الشاب الذي أخلى مكانه لمثل هذه المرأة، ورد آخرون بأنه قام بواجب انساني وسوف نظل نقوم بواجبنا الانساني مهما تكن ردود الفعل العنصرية المستعلية هذه. فلا يجوز لمثل هذه المرأة ان تقتل فينا مبادىء النخوة والشهامة التي توارثناها اباً عن جد ومهما يظلم ليل العنصرية فلا بد ان تظل النور الذي يبدده !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ١٨ شباط ١٩٨٥

أبو الشمقمق يقول!!

سليمان والهدهد

أبلغنا مراسلنا في لندن ان صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، الصادرة هناك باللغة العربية، أبرزت، على رأس صفحتها الاولى، خبر الهدية الملكية التي قدمها الملك فهد الى عقيلة الرئيس ريغن، نانسي، لمناسبة مباحثاته الاخيرة في واشنطن مع زوجها. وهذه الهدية هي حقيبة يد نسوية مرصعة بالجواهر وتبلغ قيمتها أكثر من مليون دولار.

وطلب مراسلنا في لندن نقل هذا الخبر الى زاوية «أبو الشمقمق» مباشرة، على أمل ان يحظى هذا الخبر بتعليق «شمقمقي» مناسب.

فماذا أقول ؟

أقول: لا يستطيع الملك فهد، وهو يقدم هذه الهدية الى الرئيس الامريكي، ان يقول مقالة شاعرنا القديم:

«جاءت سليمان، يوم العرض، هدهدة
اهدت له من جراد كان في فيها
وأنشدت بلسان الحال قائلة:
ان الهدايا على مقدار مهديها
لو كان يُهدى الى الانسان قيمته
لكنت اهدي لك الدنيا وما فيها».

وذلك لانه ليس هدهدة والجواهر ليست جراداً ولم يبق من قيمة لريغن العجوز، في هذه الدنيا، سوى حفرة ونصب رخامي. ولان الملك فهد كان - من زمان - قد أهدى اليه «الدنيا وما فيها» من بترول.

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
*										١
					*					٢
						*				٣
	*		*			*				٤
		*		*			*			٥
								*		٦
										٧
	*						*			٨
			*		*					٩
	*					*				١٠
		*						*		١١
					*					١٢

□■ اعداد: مجلة «بلغاريا الجديدة» العدد ٨٤/١٢ ■□

افقياً

١ - مؤلف نشيد «قسماً بالساحقات الماحقات..»
٢ - عكس نهار - مطلبه
٣ - يشاهد (معكوسة) - احدى القارات
٤ - بلدان - من احرف النصب
٥ - لباس (معكوسة) - للمساحة - نصف موال
٦ - من الزهور
٧ - منطقة في آسيا
٨ - للنداء - بحث صحفي (معكوسة)
٩ - تحية - شعر الحيوان
١٠ - شأن - سجل
١١ - يابسات العالم - من اعضاء الجسم (معكوسة)
١٢ - منطقة في ليبيا - افرع النهر

عمودياً

١ - شاعر بلغاري معاصر
٢ - مطربة لبنانية - صحيح
٣ - برهان - تغييرية - اسمى
٤ - انت بالبلغارية (معكوسة) - الاكمل - حرف نصب
٥ - من العملات - جواب (معكوسة)
٦ - من التوابل - الرحلات
٧ - حروف متشابهة - جدها في (صفاقس) - توت (مبعثرة)
٨ - عداى (معكوسة) - عكس مشهور
٩ - رديف العلم - سلم (بالبلغارية) آلة موسيقية
١٠ - اشهر الخلفاء العباسيين

□■ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الافقية: ١) مد - سيف - لي ٢) عن - اجل - ان ٣) بدر ٤) رعب - اهب ٥) كارل - عرين ٦) نرد - شن + له ٧) منع ٨) مر - جر - انس ٩) اب - ادب - لب

الكلمات العمودية: ١) مع - ركن - ما ٢) دن - عار - رب ٣) بدر ٤) سلب ٥) يجد - منجد ٦) فار - عرب ٧) ارش ٨) لا - حين - ال ٩) بن - بنك - سب

الطب ينتصر على سرطان العظام

● تمكن الاطباء في احد مستشفيات لندن من اجراء عملية جراحية لطفلة في الحادية عشر من عمرها تعاني من مرض سرطان العظام ازال منها الجراحون الجزء المتأثر من احد الساقين واستبدلوه بالجزء الاسفل من الرجل في اول عملية من نوعها.

وقال احد الجراحين الذين اشرفوا على العملية التي استغرقت تسع ساعات وتكللت بالنجاح ان الفتاة ستتمكن بعد ان تغادر المستشفى من الاستمتاع بهوايتها المفضلة وهي التزحلق على الجليد.

كما اعرب الجراحون عن استعدادهم لاجراء المزيد من العمليات من هذا النوع لانقاذ ضحايا هذا المرض.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

«كاتيوشا» تدعو الضيوف



● لقطة تاريخية من المهرجان السادس لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذي عقد في موسكو في العام ١٩٥٧. (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

□ حامة السلام على راحتي طفلة ترتدي سارافان روسي (ثوب بلا اكمام)، وبغطاء رأس على شكل تاج يتكون من خمس اوراق لزهرة متعددة الالوان - هكذا تبدو الهدية - التذكارية الرسمية لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الثاني عشر. واسمها - «كاتيوشا» - اسم شاعري وغنائي مشهور كثيرا خارج حدود الاتحاد السوفييتي.

ففي اواخر ديسمبر/كانون الاول اقر الاجتماع الاعتيادي لمكتب اللجنة التحضيرية السوفييتية في موسكو، هذه التسمية لمهرجان شبيبة العالم المقبل.

ومع اقتراب موعد المهرجان، تزداد المشاغل لدى منظميه. وناقش مكتب اللجنة التحضيرية السوفييتية كيف يجري في البلاد تنفيذ قرارات الاجتماع الثالث للجنة التحضيرية العالمية، وحدد الاماكن التي ستقام فيها الفعاليات المهرجانية. واستمع المكتب الى تقارير عن مشاركة وزارات الطيران المدني والاسطول البحري وطرق المواصلات في نقل المشاركين الاجانب الى المهرجان.

وتحدث الخطباء عن الاستعدادات النشيطة لمهرجان موسكو، التي صارت علامة ساطعة في حياة منظمات الكمسومول واسر الشباب العاملين والدارسين. وتخطو بخطوات ثابتة في البلاد المباريات الوطنية والاممية الشبابية، وتشيع مباراة الفرق الكمسومولية - الشبابية من اجل حق حمل اسم المهرجان العالمي الثاني عشر، ويتزايد عدد المشاركين في مسيرة السلام للشبيبة السوفييتية.

واشار المشاركون في الاجتماع الى ان المواطنين السوفييت يستعدون لاستقبال رسل شباب القارات بأسرها بحفاوة وترحاب. وعبروا عن ثقتهم بان مهرجان موسكو سيعرض بقوة جديدة التضامن المناهض للامبريالية للشباب واستعدادهم لرص صفوفهم في النضال من اجل السلام.

■■ لاجل الطلبة - عن المهرجان

ظهر عنوان مهرجاني جديد في موسكو: فقد تم عشية السنة الجديدة الافتتاح الاحتفالي للمركز الاعلامي لاتحاد الطلاب العالمي، ومهمته اطلاع الفتيان والفتيات السوفييت بصورة واسعة على مجرى استعدادات شبيبة الدارسين الدمقراطية في العالم لمهرجان الشباب العالمي المقبل.

هضاب لينين، جامعة موسكو الحكومية التي تحمل اسم لومونوسوف من المعالم البارزة في العاصمة، ويحبها سكان وضيوف العاصمة. وينطبعان كذلك في ذاكرة الحركة المهرجانية: فقد جرت فيها فعاليات عديدة اثناء المهرجان السادس العام ١٩٥٧. والشيء الرمزي هو ان المركز الجديد لاكثر المنظمات الطلابية التقدمية في العالم جماهيرية وتنفذا يقع في بناية كليات العلوم الادبية لجامعة موسكو.

واكد م. شتيبان رئيس اتحاد الطلاب العالمي، اثناء حفل افتتاح المركز الاعلامي، قائلا ان ملايين طلبة المعاهد العالية في جميع القارات يؤيدون بكل حرارة فكرة المهرجان في موسكو، ويحيون شعاره - «في سبيل السلم والصداقة والتضامن المناهض للامبريالية».

وهم موقنون بان مهرجان موسكو سيتيح امكانية رائعة لمناقشة القضايا الملحة الماثلة امام الجيل الفتي مناقشة جماعية ولتوحيد الفتيان والفتيات في النضال من اجل السلم والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

واشار الخطباء الى ان اتحاد الطلاب العالمي كان منذ البداية يقف عند منابع الحركة المهرجانية. ويواصل هذه التقاليد اليوم ايضا، مقدما قسطه الجوهري في التحضير لمهرجان موسكو.

■■ «السلم والشباب والمهرجان»

تحت هذا الشعار تجري في موسكو في الدار المركزية لشغيلة الفنون، سلسلة من الاماسي المكرسة لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الثاني عشر.

ويشارك فيها الحائزون على جائزة الكمسومول اللينيني، والمشاركون في المهرجانات السابقة - الفنانون والمغنون والملحنون والشعراء الشباب - من المشاركين المقبلين في البرنامج الثقافي لمهرجان موسكو. وجرت لقاءات سكان موسكو بالحائزين على جائزة الكمسومول اللينيني - فرقة الاغنية السياسية - «غريناداء» («غرناطة»)، وفرقة معهد الفولاذ والسبائك - «غلوبوس» («الكرة الارضية»)، ومؤلف ومؤدي اغاني الاحتجاج - قاليري باك، وغيرهم من ممثلي الشبيبة الابداعية.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة انباء «نوفوستي»)

صرعة امريكية !

● اذيع في شيكاغو انه سيتم وضع صور الاطفال المفقودين على علب الحليب للتعرف على الاف منهم.

ويذكر انه ستوضع صورتين لطفلين على علب الحليب هذا الاسبوع وتستمر لعدة اسابيع قبل تبديلها بصور اطفال آخرين. وقال مسؤول في شرطة ولاية شيكاغو الامريكية ان وضع صور الاطفال على علب الحليب سيساعد رجال الشرطة في العثور على الاطفال المفقودين.

□ قصة مسلسلة □

ماريا ام الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الواحدة والثلاثون)

اوشك الفجر ان يبزغ عندما نامت. تخيّلت في اثناء نومها ديكاً يصيح. وبعدئذ سمعت هذا للمرة الثانية وللمرة الثالثة.

«كم سخيف؟ كيف يعقل ان يكون هناك الصوت، ثم قريبا من هنا؟» غمغمت وعادت لتغفو ثانية. عندئذ صاح ديك، قريباً، بصوت عال ومتطاول، الى ان قامت ماريا وهي تفرك عينيها.

- هل انا نائمة ام يقظة؟

عندما طلعت للخارج وحدقت في الضوء الضئيل قبل بزوغ الفجر، حركت ذراعيها عالياً باندهاش: كانت دزينات من الصيصان تتبختر حول فتاتها.

بكت:

- اين كنت تتجولين ايتها الصيصان لشهرين كاملين؟

قطعت كثيرا من العصي من الخشب وصنعت مجثما للطيور في سقيفة البقر. وصنعت الاعشاش، ايضا، للدجاجات والحمامات من علب الكراطيش التي كانت معها. لكن لم تدخل الحمامات والصيصان الى الداخل في البداية، نافرة حذرة من المدخل المظلم الضيق الذي صنعته ماريا والذي حفرته في جبل الطوب المتفجر.

تدبرت، فقط، ان تغوي الطيور الخائفة، التي هاجت وحزنت لتشردها، باغرائها بالبذور التي نثرتها على الارض.

وللمرة الثانية انقضت الايام ببطء، وبرتابة وكآبة. حلّ الشتاء. كان جليديا والطقس قابل للتغير. ستكون ايام يتساقط فيها الثلج، الذي يحجب تحت سجادته البيضاء، الصافية الدمار الاسود البشع بغبطة. وسوف تشوه وتفسد هذا المنظر الهادئ، الرائق المداخن السوداء وبقايا الحيطان. وبعد ذلك سيزداد الطقس دفئا ويجف قاسات الثلج بشدة ويذوب. وتكون ان تتلألأ المياه في قنوات الطريق المهجورة. وفي احيان، بعد ذوبان الثلج بفترة قصيرة، حينما كان الجليد يبدأ بالسقوط ثانية ينتشر على الارض ثلج، زلق. وتنحني، للاسفل، اغصان شجرة التفاح المغطاة بدرع ثلجي. وفي ذلك الهدوء التام والمتوحد كانت ماريا تسمع الاغصان بوضوح حالما تجفل من انقضاض الريح. وتساقطت دلايات جليدية[1] طويلة وبلورية على الارض.

الشيء الاول الذي فعلته ماريا صباحا كان ان اتجهت الى دواجنها التي كانت تزداد عدداً. وفي اصيل اخير اتت ثلاثة جياد بنية وهن يتهادين الى القرية، ورؤوسهن محنية وحدواتهن المعلقة بمسمار، تدب مطقطقة على الارض.

كانت خيول عجفاء، على نحو مرعب، وهن يظهرن كأنهن هياكل عظمية اكثر منهن خيول. نفرت العظام بارزة على اكفالهن وتنأت ضلوعهن وكانت عيونهن تدمع من ارتشاح الاغشية المخاطية. كانت الخيول الثلاثة مسرجة وملجومة. وكان تحت سروجهن جلول سوداء وزرقاء انزلقت تحت بطونهن وسرن بتثاقل وراء الحيوانات الاخرى وهن يتعثرن طيلة الوقت.

انكمش قلب ماريا شفقة على هذه الحيوانات البائسة، وهتفت:

- كيف تدبرتن بالبقاء على قيد الحياة؟ اين اولئك الذين يمتطون صهواتكن ومن كانوا؟ انهم يتمددون ميتين في مكان ما في السهب وينبغي ان لا استغرب هذا. حقا، كيف استطاعت خيول الفرسان هذه ان تأتي حية من خلال القتال الدائر؟ كيف استطعن ان يبقين على قيد الحياة وهن يجلن حول الدمار والسهول لاكثر من شهرين؟

وصفّت الشكيمات الحديدية، عليهن، ان يلكن العشب اليابس وجرحت افواههن، وحكّت السروج الصلبة واحزمتها ظهورهن والجوانب المسلوخ الجلد عنها. وظلت اعنتها غير المدبوغة تحتك بافواههن، مما ابقى هذه الخيول تجتر ما اكلته سابقا.

توقفت الخيول حالما رأين ماريا من بعيد وأتلعت آذانها وأصدرت أنينا على نحو يبعث على الشفقة والرحمة. اتت الخيول اليها ووقفن حولها ورؤوسهن محنية. كانت نواصيهن، اعرافهن وذيولهن قد انتصبت وخشن شعرهن الشائك. وسال الدم هزيلا ورقيقا من زوايا افواههن المجروحة. ورأت ماريا ظهورهن، عندما نزعت عنهن سروجهن، مغطاة بجروح متقيحة. وقد التصقت مزق بالجلد الاجرد من الشعر.

شهقت ماريا باكية:

- آه، ايتها الخيول المسكينة!

بحذر شديد وبلمسات اطراف اصابعها الخفيفة مسحت ظهورهن بالزبدة ووضعت امامهن بعض الذرة حتى يأكلن واراحتهن من الحدوات المطقطقات بنزعهن بحريتها. دخلت الخيول الى سقيفة البقر وهن يعبرن عن شكرهن وعن خنوعهن. وللمرة الاولى في هذه الايام والليالي الطويلة من التجوال رحن لينمن في مكان دافئ، دون الم وخزات الجوع الذي كان يبقيهن مستيقظات.

وأخرجت ماريا، في كل صباح، الخيول والابقار والصيصان والخراف. نظفت السقيفة، ثم اخذت الحيوانات الى النهر حتى ترتوي بماء النهر، وقامت بفحص مكان واحد في النهر، يومياً، وهي تكسر الطبقة الثلجية الرقيقة بمعولها، كي لا تدع المياه تتجمد وتقسو كثيراً. كان ذلك المكان الذي شربت منه الحيوانات حتى تطفيء لهيب ظمأها. وسارت ماريا متقدمة الحيوانات، التي انقذت حياتهن، بينما تبعتها بطاعة. وبدت هذه الحيوانات انها تنعم بمودة وصداقة هذه المرأة المحبة الودودة، التي كانت، بمثابة الشخص الوحيد الحي في اي مكان، ذات يدين ناعمتين رقيقتين وصاحبة صوت دافئ وهادئ. أطعمت المرأة الوحيدة الحيوانات وسقتهن ولمست فرائهن المتضفر المتجعد ودلكت اجسامهن بقطعة خيش. ونزعت، بحذر، الحسك الحاد الشائك من افواههن. وكانت كل لمسة من يديها كفيلة بان تعيدهن الى تلك الايام، عندما كان أصحاب هذه الحيوانات، الذين قاموا برعايتهن والاهتمام بهن، بتربيتهن. وكانت هذه الحيوانات ترد وتدفع للناس كل شيء عندها مقابل ما يقدم لها. والآن، وهذه المرأة تعتني باحوالهن، فانه يبدو لهن انه لا ثمة انفجارات مرعبة في حياتهن ولا نيران تأتي على الاخضر واليابس وقد هربن منها بفوضى واضطراب، ولا جوع، ولا عطش، ولا طواف لا نهائي بحثاً عن آدمي حتى ينقذهن. وبدا لهن، الآن، ان تلك المخاوف لم تكن اكثر من حلم مزعج، وانه لم يكن احد حي في هذا العالم سوى هذه المرأة فقط، وهي صديقة لهن وسيدة لطيفة انقذتهن من الموت واطعمتهن وآوتهن من الثلوج والبرد القارس. هكذا استطعن ان يعشن ويجدن ضوء الشمس، ويلدن صغارهن حسب قوانين الوجود الدنيوي. وفي النهاية، لكن، حينما يحين ترتيب الزمن الذي يتم على يد الطبيعة، يفارقن هذا العالم متخليات عن مكانهن تحت الشمس للأخريات.

(١) دلاية جليدية: كتلة جليدية متدلاة ناشئة عن تجمد الماء اثناء تقطره.

(يتبع)

ندوة حول الأدب الفلسطيني في الرامة

■ الرامة - لمراسل خاص - أقيمت - بمبادرة شباب جبهة الرامة الدمقراطية - مساء يوم السبت الموافق ٩ شباط ١٩٨٥ ندوة حول الأدب الفلسطيني ..

وقد افتتح الندوة المهندس باسل غطاس، نائب رئيس مجلس محلي الرامة، بكلمة أكد فيها وقوف أبناء الرامة مع إخوتنا في المناطق المحتلة وتأييدهم لنضالهم العادل ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل إقامة الدولة الفلسطينية العتيدة ..

بعد ذلك بدأت الندوة حول الأدب الفلسطيني والتي شارك فيها كل من: محرر مجلة «الكاتب» الأدبي، الناقد محمد البطراوي والشاعر أسعد الأسعد، رئيس تحرير مجلة «الكاتب» والقاص جمال بنورة والشاعر شكيب جهشان والشاعر سميح القاسم. وأدار الندوة الناقد نبيه القاسم.

وكانت البداية للناقد نبيه القاسم التي تناول فيها أدبنا الفلسطيني المحلي قبل وبعد العام ١٩٦٧ وما كان لهذا الأدب من الدور في يقظة أبناء شعبنا وكيف كان أدبنا هنا مفاجأة لكتاب وشعراء العالم العربي بعد ١٩٦٧ .. وكان لهم سفينة النجاة .. وباعث الأمل .. والشعلة الهادية المنقذة من هاوية اليأس والخذلان ... وكيف كانت كلمات «خان براكين سميح القاسم وكلمات آخر ليل صمود درويش قاهرة لليل العالم العربي المظلم .. ومعانقة للشمس التي لا بد وستشرق من جديد .. فأعادت هذه الكلمات لليائس أمله .. وللعاجز قوته ..

ثم تمحورت الندوة على عدة قضايا أساسية أولها، معنى المقاومة في شعرنا المحلي .. وموقف الدكتور غالي شكري الرافض لهذه التسمية والمستبدل لها باسم شعر الرفض .. وقد أسهب الشاعر سميح القاسم في معالجته لهذه القضية المهمة مؤكداً أن كل شعر يسعى للتغيير والتنوير ورفض القائم هو شعر مقاوم .. وان القضية الأساس ليست في ماذا نسمي هذا الشعر وانما في ماذا يفعل هذا الشعر وأي دور يؤدي .. وأدبنا هنا كان ولا يزال أدباً مقاوماً محرّضاً رافضاً الواقع المر.

بعده تحدث الشاعر أسعد الأسعد حول المجلات الأدبية في الاراضي المحتلة ودورها النضالي .. واستعرض في كلمته مسيرة الصحافة وظهور كل صحيفة ومجلة مبرزاً الدور الرائد لجريدة «الفجر» في سنواتها الأولى ودور مجلة «البيادر» في تنشيط الثقافة والأدب .. ثم أظهر مراحل الانعطاف الايجابية والسلبية لدى كل صحيفة ومجلة مؤكداً على دور مجلة «الكاتب» والمسؤولية التي تتحملها لدفع حركة الوعي بين الجماهير الفلسطينية.

ثم تلاه القاص جمال بنورة الذي تحدث عن الأدب الذي كُتب عن السجون في الاراضي المحتلة وركّز على الادب القصصي واستعرض بعض النماذج القصصية التي صورت سجون الاحتلال والمعاناة التي يمر بها السجناء العرب .. وابرز صور البطولة الفلسطينية، كما برزت في هذا الأدب الراقي الخاص ..

أما الناقد محمد البطراوي فقد قدّم مسحاً مركزاً وشاملاً عن الأدب الفلسطيني في معظم الأماكن التي يوجد فيها الفلسطينيون .. وابرز الثنائية والوضع الخاص للكاتب الفلسطيني فهو في الأردن كاتب أردني وفي العراق عراقي .. وقد نال الكاتب الفلسطيني استقلاليته وحريته في بلدين فقط هما: الكويت وبيروت، حيث التحم الكُتّاب مع الثورة وصدرت الصحف والمجلات المُعبرة حقاً عن الانسان الفلسطيني. وفي تطرقه لوضع الصحافة والمجلات في الاراضي المحتلة أعلن أنه لم تصدر في هذه الاراضي أية مجلة أو صحيفة اللهم إلا مجلة «الحصاد» التي كانت موضع شبهة وذابت مع الأيام. أما بخصوص الصحف والمجلات الموجودة فقد وُجدت كلها بحكم القانون الاسرائيلي وبموافقته. وبهدف إبراز دمقراطية الاحتلال. وكل هذه الصحف والمجلات تصدر في القدس وتخضع للرقيب الاسرائيلي. وعليه لا يمكننا القول بوجود مجلة أو صحيفة تصدر بصورة مستقلة بعيداً عن قوانين الاحتلال ومقص الرقيب الكبير. وبالنسبة للأدب في الاراضي المحتلة أكد أن الأدب الحقيقي هو الذي لم ينشر. وعلى كل من يريد دراسة هذا الادب ألا يأخذ الأدب الذي أجازته الرقابة. وإنما الادب الذي منعت نشره. ثم أسهب في حديث الذكريات قبل عام النكبة وبعده. مستعيداً قصص الأصدقاء الذين كانوا وراحوا. مؤكداً ان الانسان الفلسطيني متميّز في كل شيء ..

وشارك الجميع في النقاش حول الرمز والرمزية وهل شعر محمود درويش وسميح القاسم ومعين بسيسو وغيرهم من كبار شعرائنا يبشر بفتح جديد أم هو شعر الغلق والاستعلاء والاستغناء عن الجماهير. وقد أسهب الشاعر شكيب جهشان في استشهاده بأبيات لشعراء عرب كبار كامرىء القيس وأبي تمام وأبي نواس والمتنبي ليؤكد على موقفه الرافض لشعر الاستعلاء والغلق والمطالب بالشعر المفهوم القريب للقارىء والمعبر عنه. ولم يرفض الشاعر في استعمال الرمز بشرط أن يكون في حدود المفهوم. وراح الشاعر سميح القاسم يدافع عن حقه وحق محمود درويش وكل شاعر في التجربة الشعرية وطرق مختلف الابواب مؤكداً أن القصيدة أول ما تكون ملك الشاعر ومعبرة عنه، تأتيه في لحظة لا يملك السيطرة عليها. وان هذه القصيدة لا بد وأن تكون معبرة عن الشعب وهمومه اذا كان الشاعر ملتصقاً بشعبه وحاملاً همومه لأن ما يعبر عن الشاعر بالضرورة سيكون معبراً عن الشعب وهمومه. وان لكل شاعر الحق في استخدام أدواته وتجاربه وثقافته ورموزه. وليس على الشاعر أن يأخذ بعين الاعتبار كل قارىء ساعة كتابته للقصيدة. فمسؤولية تثقيف الجماهير ليست مسؤولية الشاعر. وأكد أن محمود درويش عندما قال انه لا يكتب للشعب وانما يكتب عن الشعب كان صادقاً لأن كل شاعر أصيل ومبدع وملتزم بقضايا شعبه هو الذي يكتب عن الشعب لأنه واحد من هذا الشعب. يكتب بأسلوبه ولغته وابداعه المتميز. وليس من حق القارىء أن يكون رقيب الشاعر والفارض عليه مفرداته وصوره وأسلوبه في كتابة القصيدة. وتحدث سميح حول مفهوم الرمز والرمزية. وكيف ان الرمزية كمذهب أدبي سقط أما الرمز فخلاق وباق وأكد رفضه للشعر المبهم أو شعر الغلق. وانتقد مظاهر الشطحات الخيالية والتلاعب بالكلمات كما تبدو عند الشعراء الشباب وطالب بالشعر الجيد وعدم التقوقع عند مفهوم أحادي للشعر لأن المفاهيم الأدبية متطورة والتجارب الابداعية مستمرة وعلى الشاعر أن يعرف كيف يختار وماذا ومتى ..

وكانت مشاركة الجمهور فعالة فقد ساهم بالنقاش الكثير من الحضور مثل المحامي ابراهيم ارشيد، الذي انتقد ظاهرة نشر مقطوعات أدبية لا تستحق النشر، مقطوعات سخيفة حالمة لا معنى لها. وطالب النقاد بالتصدي لهذه الظاهرة المستفحلة في حركتنا الثقافية المحلية. وشارك المهندس باسل غطاس في الحوار حول الرمزية والرمز. والعامل سهيل عوض حول الأدب وأهمية الالتزام ومفهومه في الأدب. وبعد مرور ما يزيد على الثلاث ساعات استمر الحوار بين المشاركين في الندوة وقسم كبير من الجمهور حول مختلف قضايا الأدب الفلسطيني.

